

4- شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب

عبدالله السعد

قال باب او باب ما جاء ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان. ولعل ابا عبد الرحمن يقرأ لنا الابواب الخمسة ونقف عندها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وعلينا ما ينفعنا - [00:00:00](#)

ما علمتنا يا ارحم الراحمين. اما بعد قال رحمننا الله واياه باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. وقوله تعالى الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا ويقولون للذين كفروا هؤلاء - [00:00:25](#)

من الذين امنوا سبيلا. وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:45](#)

لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرج ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:10](#)

ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقتها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني اسأل تربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا - [00:01:28](#)

قضيت قضاء فانه لا يرد. وان واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا فسوا انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من بعضهم يهلك بعضهم ويشوي بعضهم بعضا. رواه البخاري - [00:01:48](#)

في صحيحه وزاد واذا ما اخاف على امة الائمة المضلين نعم واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئام من امة - [00:02:08](#)

وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة ثم من امتي على الحق منصورا لا يضرهم من خذا لهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - [00:02:25](#)

فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى ايمان بالجفت والطاغوت هل هو اعتقاد قلب او موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها. الخامسة قولهم ان الكفار الذين - [00:02:42](#)

ليعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصود بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما قرر في حديث ابي سعيد السابعة التصريح بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة. الثامنة - [00:03:04](#)

خروج من يدعي النبوة مثل مختار مع تكلمه بالشهادتين. وتصريحه بانه من هذه الامة وان الرسول صلى الله عليه وسلم اظن ان القرآن حق. وفيه ان محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع تضاد واضح. وقد خرج - [00:03:24](#)

المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثيرة التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة. العاشرة الاية العظمى انهم مع قلتهم لا يضرهم من - [00:03:44](#)

خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك الشرط الى قيام الساعة. الثانية عشرة ما فيهن من الآيات العظيمة. منها اخباره بان الله زواله المشارق والمغرب واكبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال. واخباره بانه اعطي - [00:03:59](#)

واخباره باجابه دعوته لامته في الاثنتين. واخباره بانه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا يقع اذا وقع واخباره بظهور المتنبيين في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة. وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحد - [00:04:19](#)
منها من ابعده ما يكون في العقول الثالثة عشرة حرص الخوف حصن الخوف على امته من الائمة المضلين. الرابعة التنبيه على معنى عبادة الاوثان باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علمونا من اشتراه ما له في الآخرة من خلاق - [00:04:39](#)
وقوله يؤمنون بالجبهة والطاغوت قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن - [00:04:59](#)

قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم وتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنین بلاد وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخاري عن مجالة - [00:05:19](#)

ان عبدة قال ابدا ان عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث واحد وصح عن حصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية سحرتها. فقتلت وكذلك صح عن جنده. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب - [00:05:39](#)
النبی صلی الله عليه وسلم فيه مسائل الاولى تفسير ايات البقرة الثانية تفسير ايات النساء الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما. الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس الخامس معرفة السبع الموبقات المقصودات بالنهي. السادسة ان الساحر يكفر. السابعة انه يقتل ولا يستتاب - [00:05:59](#)

الثامنة وجود هذا في المسلمين على اهل عمرة فكيف بعده؟ باب بيان شيء من انواع السحر قال احمد وحدثنا محمد بن جعفر قال قال حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العياثة والطرق والطيرة - [00:06:23](#)
من الجبت. قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داوود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:06:43](#)

التبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. زاد ما زاد. رواه ابو داوود واسناده صحيح. وللنسائي من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرف. ومن تعلق شيئا وكل اليه - [00:07:02](#)
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاهل انبئكم ما العظم هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم وله ما عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. فيه مسائل. الاولى ان العيافة والطلق والطيرة من الجبس - [00:07:22](#)

تفسير العيافة والطرق الثالثة ان علم النجوم نوع من السحر الرابعة العقد مع النفس من ذلك. الخامسة ان النميمة من ذلك السادسة وان من ذلك بعض الفصاحة باب ما جاء في الكهان ونحوهم روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا فسأله - [00:07:42](#)
تصدق او لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داوود. وللأربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:07](#)

انما من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد. ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله وموقوفة او مثله موقوفة. وعن عمران بن حسين مرفوعا ليس منا ما تطير او تطير له او تكهن له او سحره - [00:08:27](#)
ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه الجزار باسناد جيد قال قوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. ورواه الطبراني وفي الاوسط باسناد حسن من

حديث - 00:08:47

لا بأس دون قوله ومن اتى الى اخره وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الضمير وقال ابو العباس ابن تيمية ونحوه ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس في - 00:09:07
من يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله خلاق من خلاق. فيه مسائل الاولى لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن الثانية التصريح بانه كفر - 00:09:28

الثالثة ذكر من تكهن له الرابعة ذكر من تخير له الخامسة ذكر من سحر له والسادسة ذكر من تعلم ابا جاد ذكر الفرق بين الكاهن والعراف. باب ما جاء في النشرة - 00:09:41

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المشرق فقال هي من عمل الشيطان. رواه احمد بسند جيد وابو داود وقال رسول الله احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله - 00:09:57
يقول عنه او ينشر قال لا بأس به انما يريدون فاما ما ينفع وروي عن الحسن انه قال لا يقل السحر الا ساحر. قال ابن القيم يشرب حل المشروب وهي نوعان احدهما حل بستر مثله. وهو الذي الشيطان وعليه يكمل قول الحسن. فيتقرب الناشر والمنتشر - 00:10:13
الشيطان والدعوات المباحة كهذا جائز في مسائل الاولى التي عن النشرة الثانية الفرق بين النهي عنه والموظف فيه عن ما يزيل للشباب وقول الله تعالى الا انما قاندهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقوله قال - 00:10:43

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زاد رسوم ولا نوء ولا غول وله معنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عنه ولا قدرته قالوا وما الفرق؟ قال - 00:11:13

الكلمة الطيبة ولابي داود بسند صحيح عن عقبة او عروة ابن عامر قال ذكرت الديرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا - 00:11:38

الحسنات اذا انت ولا ترى السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وعن الاسرة المرفوعة وصححه وجعله ولاحمد قاموا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول الله اللهم لا خير الا خيرك ولا خير الا غيرك ولا اله غيرك. وله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنه ان مغفرة ما امضاك اوردتك - 00:11:58

فيه مسائل الاولى التنبيه على قوله الا انما قاندهم عند الله مع قول طائركم معكم. الثانية نشر العدوى الثالث الرابعة الخامسة نفي السفر السادسة ان الفعل ليس من ذلك بل مستحب. السابعة تفسير - 00:12:34

ان الواقعة قلوب من ذلك مع كراهته لا يضر بل يذهب الله بالتوكل. التاسعة ذكر ما يقول من وجده العاشرة اشهد بان خيرة شيخنا الحادية عشرة مذمومة باب ما جاء في التنجيم - 00:12:54

قال البخاري في صحيحه قال قتاله خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة في السماء وربما للشياطين وعلامات يهتدى بها خطأ واضاع نسوبه وتكلف ما لا علم له منه انتهى. وكره قتادة تعد منازل القمر ولم يرخص - 00:13:13

فيه وذكره حواء ذكره حرب عنهما وناقص في تعلم منازل احمد واسحاق. وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة. مدمن مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد وابن حمدان في صحيحه - 00:13:33

فيما سألون الحكمة في خلق ونور التاريخ والرد على من زعم غير ذلك. الثالثة ذكر خلفه تعليم المنازل او في تعلم المنازل الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من الزيت وان يعرض انه باطل - 00:13:53

نعم باب ما جاء في مجلس الصائم الانوار وقوله وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكرمون. وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والسر

- 00:14:11

بالنور والنياحة. وقالت اللائحة اذا لم تتوق قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها شدان خطران ودرهم رضي الله عنه قال صلى لنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة صبح بالحديبية على اثره - 00:14:33

في سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال اتدري ماذا؟ قال ربكم قال الله ورسوله اعلم. قال قال فاما من قال فقلنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوم كذا - [00:14:53](#)

فذلك كانت امي مؤمن في الكوثر. وله ما من حديث ابن عباس بمعنى هو فيه قال بعضهم لقد صدق له كذا وكذا. فانزل الله هذا

الايات تناقصوا بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. انه لقرآن كريم في - [00:15:13](#)

المطهرون. تنزيل من رب العالمين. اتبهذا الحديث انتم مدمنون رزقكم انكم تكذبون في مسائل الاولى تشير اية الواقعة الثانية تجدون

الاربع التي من امر الجاهلية الثالثة لكم في بعضها نور النعمة أسألك التفكير للايمان في هذا الموضوع السابعة التفقه للكفر في هذا

الموضع. الثامنة التفقه من قوله لقد - [00:15:33](#)

تفضلت كذا وكذا التاسعة قالوا العالم للتعليم من مسألة الاستفهام عنها لقوله ماذا قال ربكم العاشرة هو عيد النائحة باب قول الله

تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اردادا يحبونه كحب له. وقوله قل ايما كان - [00:16:13](#)

واخوانكم وازواجكم واخيرتكم واموال وترحموها وتجارة فسادها ومساكن ترضونها احب اليكم احب اليكم من الله ورسوله واجتهاد

في سبيله تتربصوا حتى يأتي الله بامرهم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يأمر احدكم حتى اكون احب اليه من

ولده ووالده والناس اجمعين اخرج - [00:16:36](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة ان يكون الله ورسوله احب ما سواهما وان يحب المرء لا

يحبه الا لله. وان يكره ان يعود بالكفر بعد ان انقذه الله منه. كما - [00:17:12](#)

ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس من احب في فانما تنال ملائكة الله بذلك. ولن

يجد عنه قوم الايمان وان كثر صلواته - [00:17:32](#)

وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا. وذلك لا يجري على اهله شيئا وقال ابن عباس في قوله

تعالى قال المودة فيهما سائل الاولى تفسير اية - [00:17:52](#)

البقرة الثانية تفسير آيات قراءة ثلاثة امور محمد صلى الله عليه وسلم على الرابعة نشر الايمان لا يجوز الخروج من الاسلام الخامسة

ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجيها. السادسة اعمال القلب الرابع التي لا - [00:18:12](#)

ولاية الله الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بها. السابعة فهم صحابي الواقع ان عامة المؤاخاة على اهل الدنيا الثامنة تفسير وتقطعت

بهم الاسباب التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا. العاشرة وعيد على من كان - [00:18:32](#)

على من كان من السماء على من كان الثمانية احب اليه على من كانت ثمانية احب اليه من دينه. الحادية عشرة من اتخذ ندا تساوي

محبه محبة الله فهو الشرك الاكبر - [00:18:52](#)

لا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين وقوله انما يعبر مساجد الله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش ان الله فعسى

اولئك ان يكونوا من المهتدين. وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا قضيت الله جعلت - [00:19:08](#)

الناس في عذاب الله الآية. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس من سخط الله وان تحمدهم

بسم الله وان تلمهم على ما لم يؤتكم الله ان رزق الذين يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره - [00:19:38](#)

عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله سخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس

التمس رضا الناس من سخط الناس سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه. في مسائل الاولى تشير -

[00:19:58](#)

ال عمران الثانية تفسير اية ورأى الثالثة تفسير ايات عبد المتطامعة ان اليقين يضعف ويقوى الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك عن

الثالث الثالثة ان احنا شرطه في اله من الفوائد السابعة ذكر الدوام تعلم الثانية ذكر عقاب من تركه - [00:20:18](#)

ما قول الله تعالى وعلى الله فلتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقوله ان المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياتهم

زادتهم ايمانهم وعلى ربهم وتنون وقوله يا ايها النبي حسبك الله من اتبعك من المؤمنين. فقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه -

وعن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم في اوصية الله من قالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري والنسائي - [00:21:05](#) فيه مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية انه من شروط الايمان الثالثة تثير اية الانفال رابعة تسير الاية الخامسة عظم وشأن هذه الكلمة انها قوم ابراهيم ومحمد صلى الله - [00:21:25](#)

عليه وسلم في الشدائد بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان - [00:21:45](#) هذا الباب معقود للرد على المشوكين الذين كانوا في زمن الشيخ وكانوا ينكرون ان يقع احدا من هذه الامة في الشوك. بما انه ينتسب الى الاسلام ويشهد ان لا اله الا الله - [00:22:28](#)

اه اذا مهما عمل فهو ليس بمشرك فرد عليهم الشيخ رحمه الله بالابواب السابقة ثم ختم هذه الابواب بهذا الباب الذي فيه ان بعض هذه الامة سوف يقع في الشرك لا محالة وذلك باخبار الرسول صلى الله - [00:22:51](#) وعليه وسلم فهذا الباب معقود لذلك وهو انه اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام اقبض ان هناك من سوف يقع بالشك من هذه الامة وان هناك احياء ممن ينتسب الى الاسلام - [00:23:17](#)

يلحقون بالمشركين اذا ليس هناك فائدة من نفي ذلك او انكار ذلك نعم. قال رحمه الله وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي اهل الكتاب من اليهود والنصارى اوتوا نصيبا من الكتاب بانزال التوراة والانجيل - [00:23:37](#) عليهم على موسى عليه السلام والانجيل على عيسى يؤمنون بالجبت والطاغوت اذا هؤلاء مع الزام الكتاب عليهم والكتاب قد دعاهم الى توحيد الله وافراده بالعبادة كانوا او كان منهم من يؤمن بالجبت ويؤمن بالطاغوت والجبت هو السحب. كما سوف يأتيها والسحر -

لا يكون الا بالشرك بالله. اذا وقع منهم من وقع في الشرك وبالطاغوت والايمن بالطاغوت هو عبادة غير الله. اذا وقع منهم من وقع بالشرك بالله بايمانه بالطاغوت والعياذ بالله - [00:24:34](#) وسوف يأتيها قوله عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن او سنن من كان قبلكم نعم اذا هذا وجه الشاهد من ذلك اذا بما ان بما انه هناك من وقع بعبادة غير الله - [00:24:55](#)

من الذين اوتوا نصيبا من الكتاب من اليهود والنصارى وهذه الامة منهم من سوف يشابههم ويسير على منهجهم اذا سوف يقع في سوف يقع الشوك ايضا في هذه الامة قال وقوله تعالى قل هل انبئكم قل يا محمد؟ هل انبئكم لسائر الكفار والمشركين - [00:25:17](#) بشو من ذلك مثوبة عند الله اي جزاء وعاقبة من لعنه الله والعياذ بالله لعنه بسبب كفره وشوكة. من لعنه الله وغضب عليه. وجعل منهم القردة والخنازير وعبدة الطاغوت من هم هؤلاء؟ هم من اليهود ممن جعلهم الله عز وجل قردة وخنازير. كما - [00:25:49](#) في نهاية سورة يونس عليه السلام اذا من اهل الكتاب من وقع في الشوك ووقع في الكفر وان الله عز وجل عاقبهم عقوبات دنيوية سوى عقوبة الآخرة نعوذ بالله من ذلك - [00:26:24](#)

قال وقوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا الله عز وجل ذكر في سورة الكهف قصة اهل الكهف. وانهم فتية امنوا بربهم واتاهم الله عز وجل هدى من عنده - [00:26:46](#)

فاعتزلوا قومهم فانامهم الله جل وعلا في الكهف ثلاث مئة سنة وزادهم تسعا فبعد ذلك احياهم جل وعلا فاستيقظوا فقال بعضهم بنن يوما او بعض يوم بعثوا احدهم بورقهم بورقهم حتى يأتيهم بورقهم حتى يأتيهم اي الفضة الورق الفضة حتى يأتيهم - [00:27:07](#) بطعام هو احسن الطعام ازكى طعام وبهذا استفاد من استفاد من المفسرين انهم قالوا ان هؤلاء الفتية كانوا من علية ماذا من علية القوم ابناء ملوك او سلاطين او اغنياء لانهم طلبوا ازكى ماذا؟ ازكى الطعام - [00:27:41](#) انهم كانوا معتادين على ذلك فاذا طلبوا. فعندما المهم عندما اتى الى القرية لكي يشتري الطعام وقدم الضبط الذي كان عنده تعجب

البائع وقال هذه النقود قديمة ليست النقود الموجودة اليوم - [00:28:04](#)

فعلما بقصتهم فهذا رجع بسرعة الى قومه الى الفتية الذين كانوا معه انامهم الله عز وجل مرة اخرى فجاء الناس واختصموا فيهم بعضهم قال نبي عليهم مسجد وبعضهم لم يرضى بذلك - [00:28:29](#)

الشاهد ان الذين غلبوا على امرهم الذين غلبوا على امرهم اي من كان لهم سلطة ومكانة هم الذين غلبوا في رأيهم واتخذوا عليهم ماذا مسجد واتخاذ المسجد عليهم وسيلة من وسائل ماذا؟ وسائل الشوك - [00:28:50](#)

اذا الشوك قد وقع الشوك ووسائله قد وقع في الامم السابقة. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول سوف تسلكون سند من كان قبلكم. اذا سوف يقع في هذه الامة ما وقع في الامم السابقة - [00:29:13](#)

نعم قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. انظر الى بلاغة التشبيه. يعني سوف تتابعونهم في - [00:29:34](#)

جميع امورهم حتى لو دخلوا جحر ضب ومن الذي يدخل جحر الضب سوى الضب لدخلتموه خلفهم او لدخلتموه كما دخلوه فمن الذي يبني جحر الضب سوى صاحبه الضب فهذا كناية عن شدة المبالغة - [00:30:02](#)

في اتباع بعض من هذه الامة الامم السابقة قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ وفي رواية فمن الناس الا ذلك؟ اخرجاه اخرجاه في الصحيح من حديث زيد ابن اسلم عن عطاء عن ابي سعيد - [00:30:29](#)

قال ولمسلم عن ثوبان من حديث ابي قلابة الجرمي عن ابي اسماء عن ابي اسماء وحبي عن ثوبان رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض اي جمع. فرأيت مشابقتها ومغاربها - [00:30:56](#)

وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. لم يذكروا الشمال والجنوب وانما ذكر المشرق والمغرب فاكثر ما توسعت هذه الامة شوقا وماذا وغربا. اكثر من توسعهم شمالا فقد وقفوا عند - [00:31:16](#)

اسواق القسطنطينية الى ان فتحت القسطنطينية في عهد محمد العثماني. وليس هو الفتح الذي اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام بل الفتح الذي اخبر عنه سوف يكون في اخر الزمان. وانها تفتح بالتكبير وليس بالسيف - [00:31:36](#)

كما فعل محمد العثماني نعم واما من جهة الجنوب فايضا لم يتوسعوا كتوسعهم من جهة المشرق فوصلوا الى الصين وقد قرأت كما تقدم لي في بعض الكتب ان الثلث ان هناك قول ان ثلث سكان شيه ممن ينتسب الى الاسلام - [00:31:59](#)

وان الاسلام بل اهل الصين يقولون ان الاسلام دخل الينا من عهد الصحابة المسلمون بعض المسلمين في الصين يقولون ان الاسلام دخل عندهم من عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:32:28](#)

وهذا طبعا فيه نظر ولكن دخلهم من عهد قتيبة بن مسلم ومن بعده المههم هناك من يقدر عدد المسلمين اليوم في بلاد الصين ممن ينتسب طبعا الى الاسلام بثلاث مئة مليون - [00:32:45](#)

وقد اخبرني اخبرنا شخص جاء الى التبت الهضبة العالية عند جبال الهملاية ما بين الصين والهند. قال ان هناك مسلمين ان هناك مسلمون في تلك البلاد ولا شك ان هذا يدعوننا الى - [00:33:02](#)

ان نتصل بهم وان نذكرهم هم الان في عزلة عن المسلمين ان نذكرهم بدين الاسلام وان ندعو وان ندعوهم الى الدين ممن هو ليس داخلا في هذا الدين بل عند في تاريخ اليابان - [00:33:27](#)

ان الاسلام وصل اليهم في تقريبا سنة مئتين وثمانين او مئتين وسبعين من الهجرة فلا بد من نشر الدين ودعوة الناس الى هذا الدين وهذا امر واجب كما تقدم نعم وان ملكا وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وقد حصل هذا - [00:34:00](#)

فهذه علامة من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم واعطيت الكنزين الاحمر والابيض كنوز ك فارس وقصوى كنوز فارس وكسرى تاء بلاد فارس قد استولى عليها المسلمون باكملها وبلاد الروم قد استولى المسلمون - [00:34:28](#)

قد استولى المسلمون على بلاد فارس باكملها وبلادي او يوم استولى المسلمون على اكثرها وعلى مدينة حمص عاصمة هيوون كانت عاصمة لهيوون نعم واني سألت لامتي الا يهلكها بسنة بعامة - [00:34:57](#)

سنة عامة تعم المسلمين هذا اعطاه الله عز وجل لرسوله الا يهلكهم بسنة عامة. وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم بعضهم نعم لكن بيضتهم كلهم لا وهذا من فضل الله علينا ونعمته وان ربي قال يا - [00:35:20](#)

اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعامتي وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها انظروا الى فعل التاوب عندما خرجوا من المشرق واستباحوا بلاد الاسلام الى ان وصلوا بغداد - [00:35:43](#)

الى ان هزمهم الله عز وجل في عنجالوت في بلاد الشام فبحمد الله لن يأتي عدو يستبيح بيضة المسلمين. حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. وهذا هو الواقع غالبا بين او الواقع في بلاد الاسلام - [00:36:13](#)

يهلك بعضهم بعضا ويقاتل بعضهم بعضا. هذا هو او هذه هي المشكلة الكبيرة. والداهية العظيمة وهذا او الواقع اليوم كما هو واقع من قبل رواه البوقاني في صحيحه وزاد بعضه في مسلم - [00:36:38](#)

وبعضه عند البوقاني وانما اخاف على امتي الائمة المضلين نعم واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة لا اما المضلين الحكام المضلين لان في ضلالهم ضلال لشعوبهم ومن ينتسب الى العلم ويضل في ضلاله ضلال لفئام كبيرة من الناس نعوذ بالله من ذلك - [00:36:56](#)

واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة عندما وقع السيف في عهد عثمان رضي الله عنه في عهد امير المؤمنين عثمان وقوع السيف والى الان فلا حول ولا قوة الا بالله - [00:37:33](#)

قال ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وما اكثر الاحياء التي لحقت بالمشركين فهؤلاء فنام الرافضة قد لحقوا بالمشركين نعوذ بالله من ذلك بل شوقهم زاد على شوك المشركين واربي - [00:37:54](#)

قال وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين الدعاء في نهاية عهده وبداية وفي عهد الصديق في بدايته ادعى جمع من الناس النبوة وعلى رأسهم - [00:38:18](#)

كذاب اليمامة مسيلمة بن حبيب الحنفي الذي لا الذي لم الذي بعد ذلك اصبح لا يلقب الا بمسيلمة الكذاب وادعى ذلك ايضا الاسود العنسي. واهلكه الله في بلاد اليمن. كما قتل الله مسيلمة - [00:38:41](#)

وادعى ايضا النبوة لايحة الاسدي ولكن هداه الله ورجع وسجاح وايضا رجعت نعم قال كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا زال بعض الناس الى الان يعني هناك من يزعم انه - [00:39:02](#)

نبي نعوذ بالله من ذلك وقد جاءني شخص ودعوته الى الاسلام وهو يزعم انه قد ياني نعوذ بالله لا وانه لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره جعلنا الله جعلنا الله واياكم من الطائفة المنصوبة - [00:39:29](#)

وهم الذين ساروا على هديه وتمسكوا بسنته. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى يعني الى قيام الساعة. يقبض الله ارواح المؤمنين ثم تقوم الساعة - [00:39:51](#)

على الكافرين قال فيه مسائل تفسير اية النساء تفسير اية المائدة تفسير اية الكهف الرابع وهي اهمها ما معنى الايمان بالجبت والطاغوت بهذا الموضوع. هل هو اعتقاد القلب؟ فقط؟ او هو موافقة اصحابها مع بعضها؟ ومعرفة بطلانها - [00:40:11](#)

كلا الامرين ماذا كلا الامرين واقع وكلا الامرين كفر. من اعتقد بقلبه فالامر واضح. نعوذ بالله من ذلك. ومن وافق اصحابه مع بعضها يكون مع من؟ يكون مع اصحابه او لا مع صف المسلمين - [00:40:40](#)

يكون مع اصحابها ومن يتولهم منكم فانه منهم من تشبه بقوم فهو منهم نعم الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين نعوذ بالله من ذلك السادسة وهي المقصود بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة - [00:41:04](#)

فهذا الباب عقده المصنف لاجل ذلك. فالرد على من انكر وقوع الشوك في هذه الامة فاذا كان الامم السابقة قد وقعوا في الشوك. فما الذي يمنع ان تقع هذه الامة بالشعور - [00:41:34](#)

واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم صرح بذلك. فكيف يرد ذلك قال كما تقرر في حديث ابي سعيد في جموع كثيرة ممن يلحق

بالمشركين. السابع تصويحه بوقوعها اعني عبادة الازان. في هذه الامة الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي - [00:41:48](#) المغتاب مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه بانه من هذه الامة في صحيح مسلم من حديث اسماء انه سوف يكون في في سقيف كذاب وماذا؟ ومبين. المبين هو الحجاج الظالم والكذاب والكذاب نعم هو ماذا؟ هو - [00:42:11](#)

من هو؟ المختار ابن ابي عبيد الثقفي نعم هو الظالم هو عفوا الكذاب هو الكذاب وقد ادعى بان جبريل ينزل عليه والعياذ ادعوا بان جبريل ينزل عليه نعوذ بالله من ذلك اول ما خرج قال نبقتص من قتلة الحسين - [00:42:38](#) فالناصره جمع من اهل الكوفة حتى تتبع قتلة الحسين وقتلهم وتولى على الكوفة واخذ بعد ذلك يزعم بان جبريل ينزل عليه والعياذ بالله نعم قال وتصويحه بانه من هذه الامة وان الرسول حق هو ما انكر نبوة رسول الله عليه الصلاة والسلام وان القرآن حق -

[00:43:04](#)

وفيه ان محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه وتبعه فنام كثيرة وقد قتل الزوجة المختار استتبيت فابت فقتلت نعوذ بالله من ذلك - [00:43:39](#)

التاسع البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى. بل لا تزال عليه طائفة. على الحق منصوب الى قيام الساعة الاية العظمى انهم مع قتلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم لانهم مستمسكون بالحق ان ذلك - [00:44:02](#)

تبت الى قيام الساعة ما فيه من الايات العظيمة من اخبار بان الله زوله المشارق والمغرب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخبره بان وطى الكنزين واخبره بجبهة دعوة لامته في الثنتين واخبره بانه منع الثالثة - [00:44:22](#)

واخبره بوقوع السيف والا يرفع اذا وقع واخبره باهلاك بعضهم بعضا وسب بعضهم بعضا كل هذا قد وقع وخوفه على امته ان من الائمة المضلين واخبره بظهور المتنبيين في هذه الامة واخبره ببقاء الطائفة المنصورة كل هذا وقع كما اخبروا معنى كل - [00:44:44](#)

مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول ولكن هذه نبوة نبوة اخبرها اخبر عليه الصلاة والسلام بوقوع هذه الامور لانه نبي مبلغ من الله الثالثة اشرح حرص الخوف حصر الخوف على امته من الائمة المضلين. حصر الخوف على امتي من الائمة المضلين الرابع

عشر - [00:45:04](#)

على معنى عبادة الاوثان باب النجاة في السحر السحب هو ما يقع بخفية ولذا سمي اخر الليل سحروا لان الناس نائمون والظلام حالك فهذا الوقت يمر فهذا الوقت يعني وقت لا يدري به كثير من الناس في حال نومهم نعم. فاستحب هو الشيء الذي يقع بخفية -

[00:45:31](#)

نعم والسحب كفر كما سوف يأتي وما وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن كفو انما نحن فتننة فلا تكفر. فالسحر كفر نعوذ بالله من ذلك وهو حقيقي ومنه ما هو ماذا؟ خيالي يخيل اليه من سحرهم انها تسعى نعم - [00:46:03](#)

عقوبته ضربه بالسيف يقتل كفرا نعوذ بالله من ذلك وجاء اطلاق السحب طبعا السحر لا يكون الا بالتعاون مع الشياطين فهو جامع للشرك جامع للشوك مع يعني ادعاء وقوع الاشياء بخفية وانه يغيب الاشياء وما شابه ذلك - [00:46:29](#)

نعم والسحب جاء اطلاقه على خمسة اشياء على السحر الحقيقي وعلى الخيال يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وجاء اطلاقه ايضا على الكهانة وعلى العرافة نعم والتنجيم جاء اطلاق ذلك ايضا اطلاق السحر على ذلك - [00:47:02](#)

كما سوف يأتي باذن الله في حديث ابن عباس والرابع جاء اطلاق السحر على امور معنوية لانها تؤثر الا انبئكم بالعطف هي القال بين الناس. العطف النميمة فالنميمة تؤثم في ماذا؟ في القلوب حبا وماذا؟ وبغضا - [00:47:28](#)

جاءت ذاك السحر عليها وايضا جاء اطلاق السحر على امر خامس وهو ايضا معنوي البيان. ان من البيان لسحبه احيانا الشخص بحسن بيانه يؤثر على المقابل فبعد ان كان ممتنعا مثلا من شيء رغب في هذا الشيء - [00:47:53](#)

بعد ان كان منقرا لهذا الشيء اصبح مصدقا بهذا الشيء نعم قال وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق لا من اشترى السحر ما له في الآخرة من خلاق اي من - [00:48:15](#)

طيب وهذا يدل على كفره قال وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت قال عمر جبت السحب هذا ثابت عن عمر لا بأس باسناده جاء من

حديث ابي اسحاق السبيعي عن حسان ابن فائد العبسي عن عمر - [00:48:31](#)

وان كان حسان ابن فهد ليس بالمشهور لكن قلبه حاتم شيخ قال ابو حاتم شيخ فهذا اسناد لا بأس به عن عمر صالح قال والطاغوت الشيطان والطاغوت كلمة جامعة لكل ما عبد من دون الله. الطاغوت كلمة جامعة لكل ما عبد من دون الله. فطاغوت - [00:48:51](#)
قوم معبودهم من دون الله مشتاق من مشتق من الطغيان وهو تجاوز الحد وقال جابر وهذا صحيح. جاء من حديث ابن جبير عن ابي الزبير عن جابر قال وقد علقه البخاري هذا. قال الطواغيت كخال - [00:49:17](#)

كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد ينزل عليهم الشيطان يخبرهم بماذا بما يقع قال في كل حي واحد في كل حي من احياء العرب واحد من هل يدعون الكهانة ولا زالوا امثال هؤلاء اللي يدعون الكهانة لا زالوا موجودين - [00:49:39](#)
مع الاسف الشديد ويؤتى بهم احيانا في القنوات ويسألهم الناس نعوذ بالله من ذلك ومن سأل كاهنا او عواف بشيء فصدقه فقد كفر ما انزل على محمد عليه الصلاة والسلام - [00:50:02](#)

قال وعن ابي هريرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله اعظم شيء هذا الشاهد وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واطلب ربا واطلب مال اليتيم - [00:50:18](#)

وتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات نعم فالشاهد من ذلك السحر قال وانتم دب مرفوعا طبعها هذا حديث ابي هريرة في الصحيحين حديث ابي هريرة في الصحيحين من حديث ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة - [00:50:38](#)

قالوا عن جندب مرفوع حد الساحر ضربة بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف. موقوف على جنده جندب عندما رأى شخص يخرج رأسه ويوده امام الناس والناس قد اجتمعوا عليه يخرج رأسه ويرده ويدخل من دبره - [00:50:59](#)
والدابة فذهب الى بيته واتى بالسيف واخفى بثيابه حتى اقترب منه وقطع رأسه وقال يلاها الان رد راسك استطاع يوده لن يرده الى الابد الا ان يشاء الله قال وفي صحيح البخاري عن بجالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال - [00:51:19](#)

فقتلنا ثلاث صواحب نعم تحدي الساحة وتضربه بالسيف وهذا اصله في البخاري اصل الخبر اصل الخبر في البخاري ليس هالسياق لكن اصله وصح عن حفصة هذا ايضا صحيح عن حفصة - [00:51:47](#)

رواه عبيدالله ابن عمر النافع عن عمر ابن الخطاب عن عبد الله ابن عمر عن حفصة انها امرت بقتل جاوية لها سحرتها فقتلت. وكذلك صح عن جندب كما تقدم. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب - [00:52:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك عن عمر وجندب وحفصة تحدي الساحر ضربه بالسيف قال فيه مسائل تفسير اية البقرة تفسير النساء تفسير الجيت والطاغوت والفرق بينهما الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس - [00:52:24](#)

نعم ليس خاصا بالشيطان كل ما عبد من دون الله معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالنهي السادسة الساحو يكفر انه يقتل ولا يستتب وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده؟ ان يقتلوا كل ساحر وساحر. فكيف بالازمنة التي اتت من بعده -

[00:52:45](#)

نعم. قال باب شيء من انواع السحر بعد ان بين كفر الساحب وعظم خطورة السحر اخذ يفصل بانواع السحر لعلاقتها بالشوكش.

السحر لا يكون الا بالشوك. بالتقرب الى الشياطين قال احمد اي الامام احمد بن حنبل - [00:53:09](#)

رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر وهو المعروف بغندم محمد ابن جعفر الهزلي البصري المعروف بغندم توفي عام ثلاثة ثلاثة

وثمانين ومئة وهو رأس في الاتقان. وخاصة عن شعبة. فحديثه على قسمين. ما رواه عن شعبة - [00:53:32](#)

هو اثبت الناس في شعبة اثبت من وكيع واثبت من ابن مهدي واثبت من القطان اصحاب شعبة هو اثبت منهم الامام احمد وابن معين

واخرج قال اخرج كتابك واخرج كتاب ويفتشوني ويفتشوني ما لقوا خطأ في كتابه - [00:53:53](#)

فهو كمن اظبط الناس عن شعبة فاذا اختلف اصحاب شعبة فغالبا الصواب معه قال حدثنا عوف ابن ابي جميل الاعرابي توفي عام

سنة او ثمانية واربعين ومئة البصري وهو ثقة جليل - [00:54:13](#)

قال الحيان بن العلا وحيان اختلف فيه هل حيان بن عمير ولا حيان بن مقابل ولا على لقب بن مخالط بن عمير ثقة وابن مخالف ليس بالمشهور ليس بالمشهور نعم قال حدثنا قتلة بن قبيصة - [00:54:30](#)

الهالي وقطن ايضا ليس بالمشهور عن ابيه قبيصة وهو صحابي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطوق والطيبة من الجبت العيافة هي التعلق بالطيوب اذا ذهبت يمين تفاوت بها شمال تشاءم او اذا صاحت - [00:54:50](#)

فالعيافة هي التعلق بالطيور نعوذ بالله من ذلك وكان اكثر القبائل شهرة بالعيافة هم بنو اسد بنو اسد بن خزيمة نعم هؤلاء هم اشهر القبائل بالعيافة كانوا في الجاهلية نعم والطوق هو الخط في الارض - [00:55:30](#)

قال والطيبة وهي التطير بالاشياء من الجبت الطيرة انواع متعددة يتطير الانسان بالزمان يتطير بالزمان مثل بعض الناس يتشائمون من شهر صفر نعوذ من ذلك او بالمكان يتطيب الانسان من مكان ما ويتشاءم منه - [00:55:53](#)

نعم او يتطير من شخص رآه تبيه المنظر او في عينه شيء؟ نعم فيتطير من ذلك نعم بالصور والاشياء او يتطير بفعل من الافعال يرى هذا الشيء فيتطير او بالكلام؟ نعم يتطير بكلمة نعم - [00:56:21](#)

قال والطيير كلها من الجبت من الجبت اي من السحب فهذا فيه اطلاق العيافة والطوق الخط في الارض والطيبة اطلاق السحر عليها.

قال عوف ابن ابي جميل العيافة جدوى الطيبي - [00:56:56](#)

والطوق الخط يخط بالارض نعم كان نبي من الانبياء كما في مسلم يخط فمن وافق خطه فذاك هذا خاص بهذا النبي اعطي ذلك واما غيره فلا يعرفون ذلك قال الحسن - [00:57:14](#)

الجبت ظنة الشيطان ولا يمنع اطلاق الجبت على اشياء الاخوة كما تقدم اطلاق ذلك على السحب قال المصنف اسناده جيد ولابي داوود والنسائي وابن حبان ولابي داوود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه دون التفسير والتفسير عند احمد - [00:57:36](#)

نعم هذا الحديث بهذا الاسناد صالح ابو داوود خرجه وسكت عنه والنسائي خرجه ويدل على قوته عنده. وابن حبان قد صححه والنووي ايضا حسنه في رياض الصالحين فأسناده لا بأس به صالح - [00:57:59](#)

يعني ما يصل درجة الحسن لكن زناده صالح ولمعناه شواهد معنى ثابت وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحب - [00:58:18](#)

التنجيم والعيافة والكهانة لا تكون الا بالسحب والعياذ بالله بالتعاون مع الشياطين فهي جزء من السحب زاد ما زاد كلما زاد من اقتباس شعبة من النجوم زاد من ماذا؟ من السحب. رواه ابو داوود واسناده صحيح. نعم - [00:58:36](#)

وللنسائي فهذا الخبر خبر صحيح وللنساء من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك ومن اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه هذا فيه ضعف لا يصح - [00:58:58](#)

وعن ابن مسعود ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ما العطف ما العطفة هي النميمة القالة بين الناس. رواه مسلم. النميمة تؤثر على الناس كما تؤثر على القلوب كما يؤثر السحب - [00:59:19](#)

نعم طبعا قميص المتقدم قبيس ابن مخابق هالي عامرين من هواسم نعم قبيصة بن مخالط الهالي نعم طبعا من عقد عقدة ثم نفت فيها هكذا السحرة والعياذ بالله يعقدون العقد وينفثون فيها فينعد السحر نعوذ بالله من ذلك - [00:59:39](#)

ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. نعم في هذا اطلاق السحر على البيان كما اطلقت على النميمة الاولى ان العيافة والطوق والطيبة من الجب. تفسير العيافة والطوق - [01:00:13](#)

والطيبة ان علم النجوم نوع من السحر ان العقد مع النفس ان العقد مع النفس من ذلك من السحب ومن شوب النفائات في العقد ان النميمة من ذلك ان من ذلك بعض الفصاحة - [01:00:34](#)

قال باب ما جاء في الكهان ونحوهم. والكهان صحرا ولا مو بسحرة صحبة ايضا هم الكهانة خصلة من خصال السحب وشعبة من شعب السحب كما تقدم. قال روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه - [01:00:51](#)

قال من اتى عوافا فسأله عن شيء فصدقه النصف التي بين ايدينا في مسلم ليس فيها فصدق وانما عند احمد فصدقه لم تقبل له صلاة

او لم تقبل له صلاة اربعين يوما - [01:01:11](#)

فاذا من اتى الى عوام فسأله عن شيء فصدقه لا تقبل له صلاة اربعين يوما نعوذ بالله من ذلك فاذا لا يجوز الاتيان الى العوافين والكهنة والمشعوذين لا يجوز اولا الاتيان اليهم الا بقصد الانكار - [01:01:32](#)

حتى لو جا الانسان يتفوج هذا ممنوع واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرب فاعرض عنهم. وفي الاية الاخرى فانكم اذا مثلهم اشد من الاتيان اليهم عندنا ثلاث دركات نعوذ بالله من ذلك اشهد من الاتيان اليهم - [01:01:56](#)

هو ان ياتي وماذا؟ ويسأل الثالثة اشد من الثانية ويصدق يسأل ويصدق نعوذ بالله من ذلك فمن سأل وصدق فقد كفر. نعوذ بالله من ذلك فكل هذه الثلاثة لا يجوز فعلها - [01:02:19](#)

نعم. ولذا قال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مات كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو ابو داود هذا الحديث فيه ضعف ولكن شواهد متعددة جاء من اوجه اخرى فهو حديث صحيح - [01:02:44](#)

هذا المتن وللأربعة والحاكم وقال صحيح على شرطه عن أبي هريرة من اتى عوافا او كاهنا فصدق بما يقول فقد انفق فصدقوا بما انزل على محمد عليه الصلاة والسلام فقد كفر. ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا - [01:03:07](#)

ان والاصل مثل هذا يقال بتوقيف. وعن عمران ابن حسين مرفوعا فاذا الخبر اللي تقدم خبر ثابت بمجموع طرقه وعنوان بن حسين مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكف - [01:03:27](#)

قنا له او سحر او سحر له. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزاوي باسناد جيد ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره - [01:03:48](#)

فهو حديث ثابت بمجموع طرقه وبشواهد نعم قال البغوي العواف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك وقيل هو الكاهن. والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الضمير -

[01:04:08](#)

المهم اجتماعا في الاخبار عن الاشياء ماذا عن الاشياء الغائبة سواء كانت شي ضائع او شي ماذا؟ في المستقبل فكلهم يدعون الغيب ويتكهنون. نعوذ بالله من ذلك فلا احد يعلم الغيب الا الله عز وجل - [01:04:34](#)

قال وقيل الذي يخبر عما في الضمير وقال ابن عباس وقال ابو العباس ابن تيمية العواف اسم للكاهن. والمنجم. وهو مال ونحوه كل هؤلاء يدعون معرفة الغيب ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد - [01:05:00](#)

من خلال الحروف وهذا صحيح عن ابن عباس وينظرون في النجوم ما اعظم من فعل ذلك له عند الله من خلاق اي من نصيب وهذا صحيح عن ابن عباس نعم الاولى انه لا يجتمع تصديق الكهن مع الايمان بالقرآن لا يمكن واحد يؤمن بالقرآن ويصدق الكاهن لا فقد كفر

بما انزل - [01:05:23](#)

امحمد اتصيح بانه كفر من تطير له. ذكر من سحر له ذكر من تعلم ابجاد. ذكر الفرق بين الكاهن والواقف قال باب ما جاء في النشرة عن جابر ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان - [01:05:46](#)

النشرة فك السحر بسحر اخر. ما حكمها؟ حكمها انها من عمل الشيطان قال وعمل الشيطان جائز ولا ممنوع ممنوع ولا تتبعوا خطوات الشيطان. قال رواه احمد بسند جيد فهذا الخبر خبر ثابت - [01:06:07](#)

وابو داود ايضا وقال شيخ احمد عنها عن النشا فقال ابن مسعود يكره هذا كله نعم النشوة هي السحب اما لكي يسحر والعياذ بالله او يفك السحر عن المسحوق اذا فك السحر المسحوب - [01:06:31](#)

بطريقتين اما بالطريق المشغول اما بالايات القرآنية وخاصة سورة البقرة او بادوية مباحة نعم واما طريق الممنوع فهو فك السحر بسحر اخر. ولا يستطيع ان يفك السحب بسحر اخر الا ماذا - [01:07:00](#)

نعوذ بالله من ذلك ولذا قال ابن مسعود يكره ذلك كله. قال وفي البخاري عن قتادة بن دعامة السدوسي ابو الخطاب البصري امام. قال قلت لابن المسيب سعيد رجل به طب او يؤخذ عن امرأته به طب سحر او يمنع عن امرأته اي يحل عنه او ينشوه قال لا بأس به ان -

ما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينهي عنه هذا العقم محمول على فك السحر بالطرق ماذا؟ المشروعة. نعم. او انسان وجد العقد فقام واحرقها نعم قضى عليها بارك الله فيك. فهذا كله مشروع - [01:07:46](#)

قال وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ماذا؟ الا ساحب. يحل السحب بسحب اخر قال ابن القيم النشوة حل السحر عن المسحوق وهي نوعان حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان - [01:08:09](#)

وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يجب. فيبطل عمله فيبطل عمله عن المسحوب وهذا من الشيطان حرام. والثاني ان نشرب الرقية والتعوذات والادوية والدعوات المباحة. فهذا جائز - [01:08:28](#)

فيه مسائل الاولى النهي عن النشوة الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما يزيل الاشكال. فاذا هذا عقد هذا الباب لان الابواب كلها في السحر فالنشر من عمل السحب اذا كان فك السحر عن المسحوق بسحر اخر. قال باب النجاة في التطيب - [01:08:49](#)

لماذا اتى المصنف بهذا الباب؟ لان الطير ماذا شوك وهذا الكتاب انما هو لبيان ما يؤسس التوحيد ويقويه والتحذير مما ينافي التوحيد ويبطله فالسحب مما ينافي التوحيد فالشوك مما ينافي التوحيد - [01:09:12](#)

قال وقول الله تعالى الا انما طائرهم نصيبهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقوله طائرهم معكم. شؤمكم عليكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة - [01:09:33](#)

لا عدوى انما العدوى باذن الله وليس المقصود نفي ان تنتقل العدوى من شخص مغيظ الى سليم. هذا الانتقال بفعل الله عز وجل وتقديمه لا عدوى ولا طيرة فالطيرة لانها شوك - [01:09:54](#)

فلا تجوز بل اتى الاسلام بظدها وهو ماذا التفاؤل والظن الحسن وطوق التطيب قال ولا هامة وهي اليوم يعتقدون بانها تؤثر وانها تجذب الشوق وعلامة على وقوع المصائب ولا صفوا كانوا يتشائمون بشهر صفو - [01:10:16](#)

اخرجاه في الصحيحين زاد مسلم ولا نوء ولا غول ينسبون المطر الى النوم ولا غول هي واحد الغيلان التي يزعمون انها كانت في الطرق تظل الناس فقل هذا منفي ولا وجود له - [01:10:47](#)

ولهما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعذبنى الفأل. قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة فالتفاؤل هو الذي اتى به الشرع هو ان الانسان يتفاعل بالخير ويتفائل بالرزق ويتفائل - [01:11:05](#)

بالسعة وبازالة الكرب والمصيبة والشدة هكذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام ولذا جاء عند البخاري عن عكرمة قال عندما جاء سهل بن عمرو قال سهل امركم هو مرسل هذا من باب التفاؤل - [01:11:25](#)

ولذا كان عليه الصلاة والسلام يغير الاسم السيء الى حسن فحسن اراد ان يغيره الى سهل فابى. قال سعيد فما زالت فينا ماذا؟ الحزونة فلو قبلوا امر الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:11:48](#)

لكان خير ولا شك فالتفاعل هو المطلوب. وفي الصحيح انما دخل الرسول عليه الصلاة والسلام على اعرابي كبير في السن مريض قال لا بأس طهور ان شاء الله. قال بل هي حمى تفوق على شيخ كبير تسيبه القبور. قال فنعم اذا نعوذ بالله - [01:12:07](#)

من ذلك لو قبل قول الرسول عليه الصلاة والسلام وتفاءلوا ان ما به سوف يذهب ودي من الله ان يشفيه اذا ينبغي للمسلم ان يتفائل والان ما يسمى يعني البرمجة العصبية وكذا - [01:12:29](#)

اه علماء النفس ما يسمى بعلماء طبيب النفس هذه الامور يدعون الى ذلك وهذا قد جاء به ديننا قبل ان يقول هؤلاء ما قالوا فقل خير في ديننا كل ما نحتاج اليه في ديننا ودنيانا. نعم. فعلى الانسان ان يتفاعل. وفي بعض الاحيان ان الانسان يتشائم نعوذ - [01:12:56](#)

لا فيقع عليه ماذا الشؤم انما الطير على من تطيب فيقع عليه ذلك فعلى الانسان ان يتفاعل ويظن بالله الظن الحسن هذا يجب عليه ظن الظن الحسن بربه سبحانه وتعالى - [01:13:26](#)

نعم فيرجى له ان يقع له ما ظن من الظن الحسن وما تفاعل به من الامر الطيب قال ولهما عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لا عدوى ولا قيمة ويعجبني الفأل قالوا وما الفأل؟ قالوا الكلمة الطيبة. ولابي داوود بسند صحيح عن عقبة بن عام او عقبة

هذا تابعي. ليس بصحابي - [01:13:46](#)

ذكرت الطيرة عند الرسول عليه الصلاة والسلام فقال احسنوها الفأل ولا تردوا مسلما فاذا هو احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا لا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. وعقبة هذا لا مجهول - [01:14:12](#)
وله من حديث ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك الطيرة شرك. فالطيرة شرك. وما منا الا ولكن الله بالتوكل اذا شعر الانسان فليتوكل.

قيل ان هذه الزيادة كما قال سليمان ابن حوض - [01:14:30](#)

شيخ البخاري انها من ابن مسعود وما منا الا يعني يقع في نفسه شيء من ذلك ولكن الله يذهب بالتوكل رواه ابو داود والترمذي وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود - [01:14:46](#)

وليحمد من حديث ابن عمرو من ودته الطير عن حاجته فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك. وهذا لا يصح وله من حديث الفضل ابن عباس انما الطيرة ما امضاك او غدك وهذا - [01:15:02](#)

ايضا قال فيه مسائل للتنبية على قوله الا ان مطاعهم عند الله مع قوله طاعوكم معكم نفي العدوى نفي الطيرة نفي الهامة لا في العدوى يعني انها تنتقل بذاتها. واما تنتقل بتأثير الله وتقديمه فلا شك ان هذا حق. ولذا قال عليه الصلاة والسلام - [01:15:22](#)

يوجد ممرض على مصح وفي الصحيح اذا وقع الطاعون في اب وانتم فيها فلا فلا تخرجوا عنها واذا وقعوا وانتم خارجها فلا تأتوا اليها او كما قال عليه الصلاة والسلام. الخامسة نفي السفر السادس - [01:15:46](#)

ليس من ذلك بل مستحب اذا التفاؤل عبادة السابعة تفسير الفعل وهو الكلمة الطيبة والشية والتفاؤل بالخير ان الواقع في القلوب من ذلك مع ان الواقع في القلوب اذا وقع شيء مع كراهيته لذلك لا يضره - [01:16:08](#)

بل يذهب الله بالتوكل التاسع ذكر ما يقول من وجد هذا فيه ضعف. التصحيح بان الطيرة شوك تفسير الطيرة المذمومة باب ما جاء في التنجيم ونأخذ هالباب القصير باذن الله ونقف عند الاستسقاء بالانوار - [01:16:35](#)

قال البخاري في صحيحه قال قتادة قتادة بنت عامة السدوسي خلق الله هذه النجوم لثلاث هذا من حكمة خلق النجوم فيما يظهر لنا زينة للسماء كما ذكر الله عز وجل وهجوم للشياطين وعلامات يهتدى بها. كل هذا في القرآن العظيم - [01:16:54](#)

فمن تعول فيها غير ذلك خطأ واضع نصيبه وتكلف ما لا علم له به في الاستدلال بها على والعياذ بالله على الحوادث الارضية الاستدلال الحركات السماوية على الحوادث الارضية هذا من الكهانة والتنجيم - [01:17:16](#)

وكره قتادة تعلم منازل القمر يعني يريد ان يسد الباب والا منازل القمر هذا شيء مباح ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهما حرب الكرمانى وهو من الائمة قال وخصص في تعلم المنازل احمد واسحاق. يعني هذا امر لا بأس به لكن قتادة اراد ان يغلق الباب -

[01:17:38](#)

وانا بموسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر هذا وجه الشاهد والتنجيم من السحب ولا ليس من السحب - [01:18:07](#)

من السحب رواه احمد وابن حبان في صحيحه هذا فيه ضعف ولكن له شواهد. فجاء من اوجه اخرى او من وجه اخر فيه الحكمة في خلق النجوم وودعا لمن زعم غير ذلك ذكر الخلاف في تعلم المنازل - [01:18:25](#)

يعني اذا كان مباح وهناك من منع كيف بالشية المحوط الرابع الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [01:18:45](#)

قال المصنف رحمه الله باب ما جاء بالاستسقاء في الانوار الاستسقاء بالانواع وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون نعم المقصود بالاستسقاء بالانوار طلب السقيا بالانواع وهو ايضا نسبة المطو الى نوء كذا او كذا - [01:19:03](#)

وعدم نسبة هذه النعمة وهي نعمة المطر الى الله سبحانه وتعالى وهذا من صنيع اهل الجاهلية وهو شرك بالله العظيم فنسبة آ المطعم الى النوم هذا بالنسبة الشية الى غير اهله - [01:19:35](#)

فالنصب من الله سبحانه وتعالى. والواجب على الانسان ان ينسب نعم الله سبحانه وتعالى ومن اعظمها المطر ينسبها للخالق المنعم

وهو الله عز وجل. ولا ينسبها الى غيره. وسوف يأتينا الحديث - [01:20:01](#)

صحيح اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكافر الذي نسب هذه النعمة وهي نعمة المطر لغير الله عز وجل فالمصنف عقد ذلك لان

هذا يدخل بالشوك بالله ويدخل في الكفر بالله والعياذ بالله. فلذا - [01:20:21](#)

كان هذا الباب من صميم ما يدخل تحت كتاب التوحيد وما يتعلق بالتوحيد تجعلون رزقكم لغير الله وتنسبونه لغير الله انكم تكذبون

تكذبون بذلك. ومن جملة الرزق نعمة المطعون فاذا الواجب - [01:20:43](#)

هو ان تنسب هذه النعم لله. ولذا لا بد من اربعة اشياء حتى يكون الانسان اتيا بما افترضه الله عز وجل عليه وبعيدا عن الوقوع في

الشوك او الوقوع في المعصية - [01:21:13](#)

تجاه هذه النعم التي انعم الله عز وجل بها على عباده من نعمة المطر وغيره. فاولا بهذه النعم وانه في خير ونعمة وهذه قضية مهمة

كثير من الناس ينكر انه في خير ونعمة. بل يقول انا في شدة وفي قبض - [01:21:32](#)

وفي ضيق دعوا وجد في البخاري في حديث ابن عباس عندما جاء ابراهيم الى بيت اسماعيل بمكة فطرد الباب فلم يكن موجودا

ابراهيم. فاجابته زوج ابراهيم. زوج اسماعيل اجابت ابراهيم الخليل عليه السلام - [01:21:58](#)

فسألها عن حالهم قالت نحن في حال شديدة وفي ضيق فقال كن لاسماعيل اذا اتى ليغير عتبة بابه فعندما ذهب ابراهيم وجاء

اسماعيل وهل ماذا قال لك؟ قال قالت نغير عتبة بابا قال هذا ابي يطلبني بمفارقتك ففارقها. ثم تزوج واتى - [01:22:19](#)

وبعد مدة اخرى ابراهيم فسألها عن حالهم سأل الزوجة الثانية فقالت نحن بخير اثنت على الله بما هو اهله وقال قولوا له اذا اتى

فليثبت عتبة بابه فقالت له ان شخصا صفته كيت وكيت قالت اتى الينا قال ماذا قال؟ قالوا يثبت عتبة بابا قال لا هذا ابي يأمرني -

[01:22:48](#)

بلزومك وبعدم تطبيقك وذلك لانها اتت على الله خيرا. فاول الاعتراف ان الانسان في نعمة وخير وفضل من الله عز وجل الامر الثاني

هو نسبة هذه النعم للمنع وما بكم من نعمة فمن الله. وان تعدوا نعم الله لا تحصوها - [01:23:15](#)

الامر الثالث هو التحديث بذلك. واما بنعمة ربك فحدث الامر بعد استعمال هذه النعم في طاعة الله فهذا هو الشكر. الشكر هو ان

تستعمل نعم الله في طاعته. هذا من تعابير - [01:23:46](#)

الشكر من التعاريف التي قيلت من جملة التعريفات التي قيلت فيها الشكر هو ان تستعمل ما انعم الله به عليك في طاعة فاذا اتى

الانسان بهذه الاوضاع يقول اتى بما امره الله عز وجل به. قال وعن ابي ما لك الا - [01:24:08](#)

رضي الله عنه انه رسولا صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن هناك اشياء كثيرة من امور الجاهلية

بقيت في المسلمين نعم ومنها هذه الاربعة نعم - [01:24:29](#)

وقد حذرنا الله عز وجل من امور الجاهلية كما في هذا الحديث ولد المصنف كان من كتبه رسالة في مسائل الجاهلية فذكرها جملة

من هذه المسائل حتى يحظوها الانسان اوضع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن انفخوا بالاحساب. الفخر في الاحساب. هو ان

الانسان يفخر بحسبه - [01:25:14](#)

وهذا من امر الجاهلية وهو موجود وكلكم لادم وادم من تراب. انا قومكم عند الله اتقاكم قال والطعن في الانساب وهذا موجود

فمسأل الله عز وجل ان يعيذنا واياكم من ذلك من الفخر بالاحساب والطعن في الانساب يطعن في انساب الاخرين - [01:25:45](#)

ليس هذا وجه العلم العلماء تكلموا في كتب الانساب عن انساب القبائل. هذا من باب لا من باب ماذا؟ لا من باب الطعن هل هؤلاء من

بني فلان او من بني فلان؟ هذا علم. يسمى علم الانساب - [01:26:07](#)

لكن الطعن في الانساب لا هو انتقاص نسب الانسان والطعن في نسبه. بدون جديد ولا برهان وان هذا ينتسب لكذا وهو ليس من كذا

من باب الطعن. وليس من باب العلم - [01:26:26](#)

قال والاستسقاء بالنجوم وهذا هو الشاهد نسبة السقيا الى النجوم والنياحة وهي رفع الصوت بالمصيبة وقال النائحة اذا لم تتب قبل

موتها تقام يوم القيامة وعليها سربالا من قطران. والعياذ بالله وجوع - [01:26:45](#)

من جرب رواه مسلم قالوا له ما عن زيد ابن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في

الحديبية على اثر سماء - [01:27:06](#)

يعني نزول مطر كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم كم؟ قال اصبح

من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مقيم بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي. كافر بالكوكب - [01:27:22](#)

نعم اذا الواجب ان يقول الانسان مطمئنا بفضل الله ورحمته هناك شيء يقال قبل المطر وهناك شيء يقال لا المطر وهناك شيء يقال بعد

نزول ماذا؟ المكر. قبل المطعم السقيا تسأل الله عز وجل - [01:27:45](#)

من سقيا وان يغيثك وان ينزل المطر ويغيث العباد والبلاد فمن ذلك صلاة الاستسقاء اثناء المطو اللهم صيبا نافعا. تدعو الله عز وجل

ان يجعل هذا الصيد وهو المطر نافع. ليس كل مطر نافع - [01:28:01](#)

ثالثا بعد نزول المطر يقول مطرنا بفضل الله ورحمته تنسف هذا المطر الى الله عز وجل لا فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. من نسب

المطر الى الله. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا. فذلك كافر بي مؤمن - [01:28:21](#)

قم بالكوكب والعياذ بالله. وهذا على قسمين اما ان يجعل الكواكب تستقل بانسان المطر فهذا شوك اكبر واما ان يجعلها سبب وهي

ليست بسبب فهذا من قبيل الشوك الاصغر قال ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله

هذه الاية - [01:28:43](#)

لا قسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم الى قومي تجعلون رزقكم انكم تكذبون تنسبون هذا الجزء الى غير الله كما تقدم

تفسير اية الواقعة ديك الاوضاع التي من امر الجاهلية ذكر الكفر في بعضها. وهي في الاستسقاء بالنجوم - [01:29:10](#)

ان من الكفر ما لا يخرج من الملة. هذا على حسب اعتقاد الانسان نعم كما تقدم الاشارة الى ذلك وهو يشير ايضا الى النياحة والى

الطعن في الانساب والفخر بالاحساب - [01:29:38](#)

قوله اصلح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة حساب نزول نعمة البصر. التفتن بالايمن في هذه او في هذا الموضع. على

الانسان ان ينتبه وينسب ما لله لله - [01:29:58](#)

التفتن للكفر في هذا الموضع التفتن لقوله العلاقات صدقة نوع كذا وكذا. التاسع اخراج العالم من متعلم المسألة بالاستفهام عنها

وتقدم ان هذا ادعى الى فهم المسألة والتشوق الى معرفتها قبل ذلك - [01:30:16](#)

لقولها تدرون ماذا قال ربكم؟ وعيد النائحة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله هذا في الباب لماذا من باب

الذي بعده قال هذا باب قولي قول الله تعالى - [01:30:33](#)

قل ان كان ابائكم وابنائكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله. قل ان كان ابائكم وابنائكم وازواجكم وعشيرتكم وقل ان كان ابائكم

وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتضفتموها وتجارة تخشون فسادها ومساكن ترضونها - [01:30:58](#)

احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرته وهذا وقوله من الناس من يتخذ من دون الله اندادا

يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - [01:31:22](#)

قالوا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من ولده

ووالده والناس اجمعين. اخرجه الاية الكريمة ومن الناس بعد الحديث - [01:31:44](#)

عندكم قبل الحديث نعم اول الباب نعم احسنت ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله نعم ثم قال ولهما الى

اخره نعم هذا الباب لا شك انه باب عظيم - [01:32:10](#)

وهو باب المحبة فالمحبة انواع والمحبة اصل وفضل المحبة اصل وفضل ثم هي انواع ثم منها ما هو دين وايمان ومنه ما هو كفر

وشرك فعقد المسلط هذا الباب لبيان ذلك - [01:32:44](#)

فهذا الباب في غاية الاهمية لا المحبة بغوضة هل يعقل ان انسان لا يحب هذا لا يعطى هذا لا يعقل فالمحبة في الله وضرورة وفطرة

مكتوب عليها الانسان. فاما ان تكون هذه المحبة بحق واما ان تكون هذه المحبة بباطل - [01:33:20](#)

فالمؤمن يحب الله ورسوله ويحب اولياء الله ويحب ايضا عندنا انواع المحاب محبة طبيعة وجبلة كمحبة الوالدين محبة شهوة ايضا محبة الزوجة. لا وعندنا محاب ممنوع عن المحبة الشوكية نعم - [01:33:49](#)

عندنا محبة من باب الموالاتة محبة اعداء الله فالمحبة انواع ومواتب واصل فاو لا اصل المحبة ان تكون لله. عز وجل هذا اول شئ ثانيا يتفوق منها أنواع المحاب بين المحبة الشرعية - [01:34:11](#)

ومن المحبة الطبيعية لا ثالثا لا دي لا احكام هذه المحاب اولاً محبة الله هذا لا يكون الايمان الا بذلك لا يمكن للانسان ان يؤمن الا بمحبة الله وعبادته سبحانه وتعالى - [01:34:40](#)

يتفوقاً من هذا محبة نبيه عليه الصلاة والسلام ومحبة اولياء الله وعباده الصالحين نعم ثم بعد ذلك المحبة الطبيعية وهي محبة الوالدين ومحبة الزوجة والولد نعم ومحبة الصديق نعم فهذه المحبة طبيعية. هذه محبة طبيعية. ولذا قد تصرف لغير الكافر - [01:35:12](#)

وقدم لنا في قول الله عز وجل عند الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله انزل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء مسلم هناك تفسيران لهذه الآية انك لا تهدي من احببت. التفسير الاول - [01:35:53](#)

لا تهدي من احببت هدايته من احببت هدايته والثاني من من تحبه من تحب ان يهتدي. الذي تحب ابا طالب انك لا تهدي من احببت التي تحب انك لا تستطيع هدايتك. وانما يهديه الله عز وجل - [01:36:15](#)

اما انك تحب ان يهتدي واما انت تحبه وتحب له الهداية والهداية والاسلام انك لا تهدي من احببت من احببته او من احببت هدايته واحدهما يلزم منه ماذا الاخ هادو هما يعني يلزم منه الاخر - [01:36:45](#)

واخطأ من منع المحبة الطبيعية. قال ما في محبة طبيعية للكافر. قال ما في. الكافر لا يكون بينك الا لا بينك وبينه البر. نعم وابغضان ما عنده من دينه من اعتقادات فاسدة يحملها واعمال باطلة - [01:37:15](#)

لا وتحب وتحب من وجه اخر لمحبة طبيعية. قد يكون اب قد يكون ابن لا ولذا ظاهر السياق بقصة نوح عليه السلام انه كان يحب ماذا؟ يحب ولده ويحب ان ينجو - [01:37:35](#)

وقال الله تعالى له انه ليس من اهلك انه عمل غير صادق. فلا تسألني ما ليس لك به علم لا والرسول عليه الصلاة والسلام كان يحترم ويحب امره ابا طالب. هذا السياق وعفوا الواقع يدل على ذلك. والا لما اباح - [01:37:56](#)

الله عز وجل الزواج باهل الكتاب لا يمكن للانسان ان يعاشر امرأة غالبا نعم قد يعافي الانسان وهو لا ولا يحبه لكن من اسباب المحبة محبة ماذا؟ محبة الشهوة والعشوة - [01:38:22](#)

فلو كان المحبة ممنوعة للكافر مطلقا حتى الطبيعية قال هل يأذن الله عز وجل لعباده بالزواج من اهل الكتاب فلما اذن الله انها يعني غالبا يقع ذلك. غالبا يقع ذلك - [01:38:39](#)

نعم لا المحبة امرها عظيم. كلما قويتم محبتك لله كلما زاد ايمانك وكلما قويتم محبتك لرسوله عليه الصلاة والسلام كلما دعاك هذا لاتباع سنتك وطاعة امره لا فاذا على الانسان ان يسعى ان يقوي المحبة في قلبه. وذلك معرفة جلال الله معرفة الله باسمائه وصفاته - [01:39:02](#)

وعظمتها ومعرفة الله بنعمه وعظيم نعمه على عباده وكل هذا مما يدعو الى المحبة والزيادة منها قال الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب له - [01:39:33](#)

نعم اذا هؤلاء قد ساووا بين محبة الامداد ومحبة الله. فدل هذا على انهم يحبون ومحبة عظيمة لانهم يحبون اندادهم ماذا؟ محبة كبيرة فهذه التسوية وقعتهم في ماذا؟ في الشوك والكفر - [01:39:55](#)

ولذا قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله. وبلغ الذين ظلموا ان يرون العذاب ان القوة لله جميعا المؤمن ينطلق من هذه المحبة الى ما شرع الله عز وجل محبته. من محبة شرعية او محبة طبيعية - [01:40:16](#)

قال وقوله تعالى قل ان كان اداؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموالنا افتقدتموها وتجارة تخشون كسادها وما سألكم

ترضونها احب اليكم. ما قال فقط تحبونها. اكيد انتم تحبون ذلك وانما قال حق اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بانفه - [01:40:41](#)

والله لا يهدي ماذا لا اذا على الانسان ان ينتبه لان المحبة قد تقود الى الغيب وقد تكون الى عكس ذلك فعليه ان ينتبه لهذا الامر نعم قال عن انس رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه مني من ولده - [01:41:12](#) والده والناس اجمعين محبة الرسول عليه الصلاة والسلام يجب ان تكون فوق ذلك كله وعلى حسب قلة هالمحبة يقل الايمان. وعلى حسب زيادة هذه المحبة يسود الايمان في قلب المؤمن - [01:41:42](#)

وهذه المحبة للرسول متطوعة من محبة من؟ محبة الله التي هي الاساس والاصل نعم ولذا عندما قال الرسول عليه الصلاة والسلام ولذا عندما سمع عمر يقول انت يا رسول الله احب الي من كل احد الا من نفسي قال لا حتى اكون احب اليك من نفسك. قال انت الان احب الي منا - [01:42:07](#)

بقوة ايمانه وشدة يقينه عليها رضي الله تعالى عنه قال ولهما نعم وقدها في الصحيحين ولهما عنه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [01:42:30](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة - [01:42:52](#)

الايمان حتى فهذه الاشياء الثلاثة اذا وجدت بالانسان وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه ان قول الله ورسوله احب اليهم مما سواهما هذا الاول الثامن يحب الموت لا يحبه الا لله لا يحبه بمال او بدنيا وانما لله - [01:43:10](#) ثالثا ان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه فما يصلح ان يقذف بالنار ولذا الصحابة كانوا يخشون من النفاق على ماذا؟ على انفسهم لا يخشون ان يقعوا في الكفر كما يكره - [01:43:37](#)

ان يقذف الانسان في النار فكلما زاد قضاية الانسان زادت قضاية الانسان لذلك كلما دل هذا على قوة ايمانه. فاذا توفرت هذه الاشياء الثلاثة وجد بذلك حلاوة الايمان نسأل الله ان يوفقنا واياكم حلاوة الايمان - [01:43:58](#) قالوا وعن ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله فانما الى ولاية الله بذلك ولاية الله ومحبة الله البداية الا تحب الله له ولا تعادي الا له - [01:44:18](#)

ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. نعم هذا فيه ضعف عن ابن عباس ولكن معناه قد جاءت النصوص الاخرى - [01:44:36](#) قالوا عن ابن عباس في قوله وتقاطعت بهم الاسباب اي المودة ما كان بينهم في الدنيا من من مودة في يوم ياما تتقطع هذه الاسباب فلا يبقى الا ما كان لله - [01:44:58](#)

قال فيه مسائل الاية تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية البظاءة الثالث وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل الرافعة ان نفي المال لا يدل على الخروج من الاسلام - [01:45:15](#)

نعم لا يؤمن احدكم حتى اكون الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. نعم اذا توفرت فيه الشروط المتقدمة يجد هذه الحلاوة. السادس اعمال القلب الاربعة التي تنال الولاية بها. او لا تنال - [01:45:32](#) ولاية الله الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بها. السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة مؤاخاة المؤاخاة على امر الدنيا الا من رحم الله تفسير وتقطعت بهما الاسباب ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا. يحبونه كحب له - [01:45:57](#)

هذا يدل على شدة محبتهم لله ولكن بما انهم ساواوا بين هذه المحبة ومحبة الطواغيت والالهة المزعومة وقعوا في الكفر. الوعيد على من كانت الثمانية احب احب اليهم من دينه - [01:46:22](#)

الحادية عشر ان من اتخذ ندا تساوي محبتهم محبة الله فهو الشرك الاكبر والعياذ بالله قال باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين - [01:46:39](#)

بعد ان ذكر المحبة ذكر الخوف وكلاهما امران لابد منهما في الانسان. لابد ان يفعل الانسان المحبة هو والخوف ايضا كذلك فاذا كما

تقدم توجيه المحبة ايضا مسألة الخوف فعندنا خوف طبيعي هذا يقع في الناس كلهم - [01:47:05](#)

هذا خوف طبيعي نعم فموسى عليه السلام خاف نعم من الحية يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون. نعم فهذه فهذا خوف

طبيعي نعم عندنا خوف اخر وهو خوف - [01:47:34](#)

ديني واعتقادي وهو ان الانسان يخاف من الشيطان فنطبعه او نخاف من الشيطان فيتوب الطاعة او يخاف من الاصنام والالهة

المزعومة والقبوب واللاوثان والجن ان يوقعوا به الشوق فيتقيهم اما يذبح لهم او يدعوهم او ينذر لهم حتى بزعمه يتقي شوهمهم -

[01:48:02](#)

فهذه المحبة الدينية اذا صرفها الانسان لغير الله وقع في الكتب بالله والعياذ بالله لانه عند ان وقع في الشوك الاكبر ولذا قال تعالى انما

بالكم الشيطان يخوف اوليائه اوليائه ممن - [01:48:33](#)

هم من الكفار ممن يطيع وينقاد اليه فلا تخافوهم فلا تخافوا اوليائه الشيطان من الكفار والمشركين وخافوني ان كنتم مؤمنين اذا كنتم

حقيقة مؤمنين فعليكم ان تخافوني ولا تخافوا الشيطان واوليائه. فانهم لن يضرؤنكم شيئا - [01:48:54](#)

وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واثم الصلاة واتى الزكاة ولم يخشى الا الله فقسم الخوف عليه سبحانه وتعالى

الخوف الديني. وليس الخوف الطبيعي. قالوا قومه ومن - [01:49:22](#)

الناس ممن يقولوا امنا بالله فاذا اوزي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله نعم فانقاد للكفار وللمشركين وبسبب خوفه منهم فاطاعهم

فاصبح منهم والعياذ بالله قالوا عن ابي سعيد الخدري مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله - [01:49:39](#)

نعم ارضاء الناس بسخط الله. بغضبه وسخطه والعياذ بالله لانه لا يرضى ان يتقي هؤلاء فيسخط الله فيعصيه

بطاعتهم ويسخط الله وان تحمدهم على رزق الله - [01:50:09](#)

تحمد هؤلاء وغزاك هو الله وان تدمهم على ما لا على ما لم يؤتك الله ما قدر الله هذا لك فاصبر واحمد الله ان رزق الله لا يضره حرص

حريص ولا يرده كراهية كاره - [01:50:31](#)

نعم هذا طبعا المعنى صحيح ولكن من حيث الاسناد فيه ضعف قال وعن عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال

من التمس رضا الله بسخط الناس - [01:50:52](#)

رضي الله عنه وارضى عنه الناس لا يهتم الناس يريد ان يرضي الله رضي من رضي وسخط من سخط والله عز وجل يمضي اذا سأل

والعكس بالعكس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه - [01:51:07](#)

النفوس فلم يستفد شيئا. رواه ابن حبان في صحيحه هذا جاء منكوعا وجاء موقوفا والصواب الارجح الوقف هذا هو الارجح في

حديث عروة عن عائشة موقوف عليها وهو الصحيح اذا خلاصة هذا الباب ان الخوف على قسمين خوف طبيعي وخوف ديني -

[01:51:28](#)

الخوف الطبيعي هذا يكون هذا لا ينطق عنه الانسان يكون بسبب خوف عدو قوي حيوان مفتبس او نصوص او كذا فهذا خوف

طبيعي وهناك خوف ديني فهو وهذا يجب ان يكون لله - [01:52:01](#)

فلا تخافوهم وخافوني. فلا تخشوهم واخشوني يخشى ان تتوه الاصنام والالهة المزعومة والقبور والجن والشياطين فيتقيهم بان

يتقرب اليهم حتى لا يؤذوا فيذبح لهم وينذر لهم الى غير ذلك فهذا شرك اكبر. نعوذ بالله من ذلك - [01:52:24](#)

وهل فيه مسائل تفسير اية ال عمران تفسير اية براء تفسير اية العنكبوت ان اليقين يضعف ويقوى. علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث

علامة ضعفه واليقين وقوته بخلاف ذلك ان اخلاص الخوف لله من الفرائض - [01:52:52](#)

جتني ثواب من فعل بك عقاب من تركه فهل وقف باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين نعم وهذا من الابواب

المهمة جدا وهو التوكل على الله سبحانه وتعالى - [01:53:17](#)

والتوكل هو اعتماد القلب على شئ من الاشياء التوكل هو الاعتماد التوكل هو الاعتماد فاذا صرف الانسان هذا الاعتماد الى الله فهذا

قد حقق واتى بالتوحيد. كلما كلما اخلص في توكله وعظم توكله على الله - [01:53:52](#)

كلما حقق التوحيد وكلما ضعف التوكل ضعف التوحيد واذا صرف هذا التوكل على غير الله الى غير الله فانه يقع في الشوك بالله ولذا من العبارات الخاطئة انا متوكل على الله ثم عليك - [01:54:16](#)

الواجب ان يقول انا متوكل على الله وحده. ثم هذي ما تنفع هنا قل انا متوكل على الله وحده وعد الله تتوكل ان كنتم مؤمنين نعم وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [01:54:35](#)

وعلى ربهم ماذا؟ يتوكلون. الى قوله وعلى ربهم يتوكلون وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. كافيه وعن ابن عباس قال حسبتنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقاله محمد صلى الله عليه - [01:55:01](#)

وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. رواه البخاري والنسائي وهل فيه مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض وعلى الله فتوكلوا فاوला ان التوكل فريضة - [01:55:24](#)

ثانيا ان هذا التوكل يجب ان يصرف بمن؟ لله وحده. ثالثا من صرفه لغير الله فقد وقع في الشوط الاكبر لله والعياذ بالله رابعا ان التوكل من الايمان بالرؤية التوسل من الايمان بعبودية الله عز وجل. خامسا ان ثمرة - [01:55:52](#)

هذا التوكل هو الرضا عن الله والقوة المعنوية وان الانسان يوكل الى بطن ركبن والى امر عظيم وهو الله انه وتعالى يطمئن ويرتاح وتقدم لنا حديث ابن عباس عن عمر لو كنتم تتوكلون على الله حقا توكله. اذا التوكل درجات ليس - [01:56:12](#)

بدرجة واحدة كلما عظم التوكل عندك كلما عظم يقينك بالله وايمانك بالله وكلما ضعف كلما ضعف الايمان واليقين فهو على مراتب ودرجات انه من شروط الايمان ان كنتم مؤمنين. تفسير اية الانفال تفسير الاية في اخرها - [01:56:40](#)

تفسير اية الطلاق عظم شأن هذه الكلمة لا حول ولا قوة الا بالله او حسبتنا الله وماذا؟ ونعم الوكيل الله ونعم الوكيل فينبغي للانسان ان يقيم من هذه الكلمة حسبتنا الله ونعم الوكيل وان يفوض امره لله لا حول ولا قوة الا - [01:57:07](#)

الا بالله وانها قول ابراهيم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم في الشدائد نعم ومما بقي امر مهم وهو كيف يقوى هذا التوكل كلما عرضت الله كلما زاد توكلك على الله - [01:57:27](#)

وكلما ضعف معرفة العبد لربه كلما ضعف ذلك عنده واذا تلاحظون ان الايات تختتم بماذا باسماء الله وصفات الله وبيان عظمة الله وقدوته. فكلما تعودت على الله باسمائه وصفاته - [01:57:50](#)

كلما زاد التوكل عندك ان الانسان ان يتدبر الايات والاحاديث حتى يقوى الايمان والتوكل على الله عز وجل قال باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [01:58:15](#)

نعم مخازن يقرأ ان شاء الله باذن الله قال وقوله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون نعم هذا فيما يتعلق بالامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله وعلاقتهم بالتوحيد علاقة وثيقة - [01:58:51](#)

فالامن من مكر الله والعياذ بالله يدل على عدم الخوف من الله وعدم وضعف الايمان بالله سبحانه وتعالى لا يأمن من مكر الله بل تجده لا يبالي. وهذا الان مع الاسف كفر - [01:59:22](#)

يظن الانسان انه اذا وقع بعضهم ركعات خلاص ان مصيره الى الجنة وانه لن يضعف ايمانه او يسلب هذا الايمان فهذا الامر قد كسب ولذا اذا تليت ايات النفاق او الاحاديث التي فيها علامات المنافقين - [01:59:44](#)

يعني تجد القبيل ممن مات يتأثر يظن انها لا تتعلق بماذا لا تتعلق به وليس لها علاقة به من قريب او بعيد بينما الصحابة كانوا يخشون من مكر الله ويخشون النفاق على انفسهم ولذا قال الحسن ما امنه الا منافق - [02:00:06](#)

ولا خافه الا ماذا؟ الا مؤمن فمن من توحيد الله وتعظيمه وكمال هذا التوحيد هو عدم الامن من مكر الله سبحانه وتعالى وكم من شخص سلب الايمان قبيل وفاته نعوذ بالله من ذلك - [02:00:30](#)

وعلى رأسهم بالعام الذي اتاه الله عز وجل اياته فماذا؟ فانسلخ منه وأتبع هوى نعوذ بالله من ذلك فكم من شخص صلب الايمان وكم من شخص تغير ايمانه وكان على زوجه فضعف عن ذلك - [02:00:55](#)

وجد في الحديث الصحيح يمسي رجل مؤمن ويصبح كافر ويصبح مؤمن ويمسي كافرا يبيع دينه بعوض من الدنيا نعوذ بالله من ذلك وقد كثر هذا في هذا الزمان نعوذ بالله من ذلك - [02:01:23](#)

وتجد ان هناك حتى وصل الالحاد والقطب الى ان هناك من يكوم الملاحدة ويعطيهم الجوائز ويرفع من شأنهم و نعوذ بالله من ذلك قال وقوله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - [02:01:44](#)

هذا ابراهيم قال ذلك عليه السلام عندما بشر بالولد يقال ومن يقنطوا من رحمة ربه الا الضالون. فعلى الانسان ان لا يقنط من رحمة الله بل يظن بربه الظن الحسن - [02:02:08](#)

الظن الجميل الظن الطيب. لا قال وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر وقال الشوق بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله - [02:02:26](#)

اذا اليأس من روح الله هذا من الكبائر والامن من مكر الله ايضا هذا من الكبائر نعوذ بالله من ذلك هذا جاء من حديث شبيب بن بشر عن عكر معن ابن عباس - [02:02:50](#)

وشديد الدشر مختلف فيه. شبيب بن بشر مختلف فيه ولذا قال ابن كثير في اسناده مضوا والاشبه ان يكون موقوفا طبعا هناك من حسنه كالعراقي ولذا يعني جاء موقوفا عن ابن عباس اخرجه الطبراني في الكبير - [02:03:25](#)

فهذا في صحته نظر من حيث الاسلام واما من حيث المتن فالنصوص تشهد له وسوف يأتينا الحديث الذي بعده قال وعن ابن مسعود اقبض الكبائر وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر - [02:03:49](#)

الاشواه بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق قال ابن كثير لا شك في صحته لا شك في صحته قال فيه مسائل تفسير اية الاعراف تفسير اية الحجب - [02:04:13](#)

شدة الوعيد في من امن مكر الله شدة الوعيد في القنوط من رحمة الله قال باب من الايمان بالله الصبر على اقدام الله. كم وقت من الباب نعم او خمسة - [02:04:34](#)

نعم الصبر على اقدار الله هذا من الايمان بالله تفضل الانسان لا شك في هذه الحياة الدنيا يصاب بالسراء والدواء عند السواق عليه ان يكون من الشاكبين وعند الضواء يجب عليه ان يكون من الصابرين - [02:05:05](#)

وعلى حسب قوة ايمان الانسان يكون صبره واصبر وما صبرك الا بالله وكلما قوي هذا الايمان قوي الصبر. وكلما ضعف هذا الايمان ضعف الصبر اذا من الايمان بالله والصبر على اقدار الله عز وجل. فالذي ليس عنده صبر ليس عنده ماذا؟ ليس عنده ايمان -

[02:05:29](#)

والذي صبره كبير هذا يرجى له الايمان الكبير في قلبه. والايمان العظيم في نفسه قال وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه.

يهدي قلبه الى الحق بصبره. على اقدامه. قال - [02:05:53](#)

القمة القم بن قيس النخعي هو الرجل يصيبه المصيبة. في علم انها من عند الله فيغفر. ويسلم يرضى بما اصيب ويسلم لقدر الله وفي صحيح مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال تلتان او اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب وتقدم - [02:06:14](#)

سياحة على الميت هذا من الكفر الاصغر والنجاح على الميت لان النجاح تدل على الجشع تدل على الجزع وعدم الصبو وعن ولهما عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - [02:06:42](#)

نعم لان هذا دليل على عدم صبره فاذا ايمانه اما ليس عنده ايمان او ضعيف الايمان قال وعن انس ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد قال اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا - [02:07:07](#)

نعم واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة نعم اذا اراد الله بعبد الخير عجله العقوبة في الدنيا حتى يأتي يوم القيامة وليس عليه نعم ذنوب لان هذه العقوبات مكفرة للسيئات - [02:07:42](#)

واذا ولد بالعبد الشعوب والعياذ بالله امسك عنه بذنبه حتى يأتي بذنوبه. نعوذ بالله من ذلك هذا خرجه الترمذي وابن عدي من طرق عن سعد ابن سنان عن انس. وهذا الاسناد لا يصح. سعد بن سنان وقيل سنان بن سعد لا يحتج به - [02:08:09](#)

ولكن جاء من حديث عبد الله بن المغفل اخرج له شواهد اخرى - [02:08:42](#)

طلع لنا ابو عبد الرحمن حديث عبد الله بن المغفل عند احمد او ابن حبان نعم على ما يخرج ابو عبد الرحمن قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء ما عظم البلاء - [02:09:10](#)

الجزاء يزداد والاجر يعظم ما عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ابتلاهم اختبارا ومن سخط فله السخط حسنه الترمذي غالبا لا يحسن الا لشيء فيه ضعف - [02:09:46](#)

ولذا جاء هذا الخبر ايضا من نفس الاسناد من حديث سليمان ابن سعد عن انس وهذا لا يصح ولكن صح من حديث محمود بن لبيب اخرج يا احمد من طريق عمرو بن ابي عمرو عن عاصم بن عمرو بن قتادة عمرو بن ابي عمر صدوق وعاصم ثقة عن محمود بن لبيب وهو صحابي صغير - [02:10:06](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزاء وهذا اسناد جيد قال حدثنا عثمان حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن المغفل - [02:10:33](#)

ان رجلا امرأة كانت الجاهلية فجعل يلاعها حتى بسط يده اليها وقالت المرأة ان الله عز وجل قد ذهب بالشرك وقال عثمان مرة ذهب في الجاهلية وجاءنا بالاسلام وقلنا الرجل فاصاب وجهه الحائض فشجه - [02:10:57](#)

ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال انت عبد اراد الله بك خيرا اذا اراد الله عز وجل وعدد له عقوبة ذنبه. واذا اراد بعبده شراء امسك عليه ذنبه حتى يوافى به يوم القيامة - [02:11:15](#)

انه عيب نعم هذا اسناده جيد الى الحسن البصري وهذا القبر قدر قوي وشوف سماع الحسن بن عبد الله المغفل نعم فهذا نعم اسناد جيد نعم هذا اسناد جيد وهو يغني عن حديث انس هو بمعناه وبلفظه تقريبا - [02:11:31](#)

نعم وايضا حديث انس الثاني يغني عنه حديث محمود ابن نبي قال فيه مسائل تفسير اية التغابن ان هذا من الايمان بالله والثالث الطعن في النسب والرابعة شدة الوعيد في من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - [02:12:01](#)

علامة ارادة الله بعبده الخير. علامة ارادة الله بعبده الشر علامة حب الله للعبد تحريم السخط ثوابه بالبلاء قال باب ما جعلت الرياء نعم وطبعا كما تعلمون امره عظيم وشأنه خطير لانه كثير - [02:12:27](#)

لانه كتيب وهو كما تقدم مما خافه عليه الصلاة والسلام على امته ان اخوف ما اخاف عليكم الشوك الاصغر فسئل عنه فقال ضياء. وفي رواية لفظها اقوى وفي رواية اسنادها نبضها اقوى - [02:12:52](#)

اياكم وشوق السرائر فلان المصلط رحمه الله يريد ان يبين التوحيد ما يكمل هذا التوحيد فهو يذكر كل ما ينافي اساس التوحيد او كماله الواجب او المستحب نعم فاذا عقد - [02:13:15](#)

هذا الباب لانه جاء مما ينافي فمال التوحيد الواجب. واذا فتوى بالانسان دل هذا على ضعف ايمانه فلا حول ولا قوة الا بالله ونعوذ بالله من ذلك قال وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. فمن كان ينجو لقاوته - [02:13:40](#)

فليعمل عملا صالحا هذا وجه الشاهد. الشطر الثاني من الاية فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه العمل الصالح هو ان يكون مخلصا لله متابعا لرسوله عليه الصلاة والسلام وعن ابي هريرة مرفوعا قال الله تعالى انا اغني الاغنياء عن الشرك - [02:14:07](#)

فمن عمل عملا اشرك فيه معي غيري توقفه وشركه نعم قال عبد الرحمن ابن ابي حاتم عن صالح ابن احمد ابن حنبل عن ابيه سمع الحسن من ابن عمر وانس وعبدالله بن مغفل وعمرو بن الخطاب - [02:14:34](#)

طلع الحسن بن عبد الله بن عمر وانس وعبدالله بن مغفل وعمرو بن كرم. احسنت لا حديث عبد الله بن واصل كما تقدم يعني ان شاء الله سنابه صحيح قال نعم انا اغني الاغنياء عن الشوك. قال الله تعالى هذا حديث قدسي - [02:14:56](#)

والحديث القدسي الصواب اللفظ والمعنى من الله عز وجل خلافا لبعض كتب المصطلح يقولون اللفظ من الرسول عليه الصلاة والسلام هو المعنى من الله. هذا خطأ. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. هذا الاحاديث هي من الله - [02:15:15](#)

لكن القدس يتميز بان اللفظ ايضا وجده الرسول عليه الصلاة والسلام يقول قال الله تعالى نعم كما هنا اذا الله عز وجل اغنى الاغنياء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه - [02:15:33](#)

معه غيره تركه وشركه. نعوذ بالله من ذلك نعم رواه مسلم وعن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى قال الشوك الخفي يقوم رجل فيصلي - [02:15:54](#)

فيزين صلاته بما يرى من نبض رجل. نعم فهذا هو الشوك الخفي وهو عظمي نعوذ بالله من ذلك لا لا والله واقع لفظه عندي ان انا اغنى الاغنياء عن الشرك - [02:16:14](#)

شف لفظة هو في موسم الان شركاءنا الشرك لا لا وضع الحديث ابي سعيد هذا فيه ضعف حديث ابي سعيد فيه ضعف لان كثير وابن زيد عن ابي سعيد عن ابيه عن جده وايبح لا يحتج به - [02:16:53](#)

ويبح لا يرتد به لكن عندنا حديث حديث اخر وهو حديث عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيب قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اياكم وشرط السرائر - [02:17:47](#)

قالوا يا رسول الله وما شوف الصواعق؟ فهذا يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاهدا لما يرى من نظر الناس اليه ذلك شوك الصغائر هذا اسناد جيد. هذا اسناد جيد لا - [02:18:06](#)

وهل فيه المسألة الاولى تفسير اية الكهف الثانية الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله الثالثة ذكر السبب الموجب بذلك وهو كمال الغنى ان من الاسباب انه خير الشركاء - [02:18:27](#)

الخامسة خوف النبي صلى الله عليه خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من ابياء السادسة ذلك بان المرء يصلي لله لكن يزينها لما يرى من نظر رجل قال باب من الشرك باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا - [02:18:41](#)

لا نعم يعني هو جاء بالوجهين لا يمنع جاء بالوجهين ان اغنى الاغنياء وانا اغنى الشركاء. نعم نعم جميل جميل لا بأس يعني المهم كذا كذا المعنيين يعني احدهما يفسر الاخرين معنى صحيح - [02:19:03](#)

قال باب من الشوك افادة الانسان بعمله الدنيا وهذا لا يخفى عليكم جميعا ان الانسان حتى يكون عمله صالحا لابد ان يكون لابد ان يكون الانسان مؤمن فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن - [02:19:34](#)

الامر الثاني ان يكون مخلصا لله عز وجل في عمله نعم وتقدم صلي على ذلك وثالثا ان يكون متابعا للرسول صلى الله عليه وسلم في عمله هذا حتى لا يكون بدعة - [02:20:00](#)

الظابع ان ينوي بعمله هذا ابادة ما عندهم هذا المقصود طبعا العلماء دائما يذكرون شروط العمل الصالح شرطا الشرط الاول الاخلاص والثاني المتابع الايمان هذا شرط ثابت ممكن ان يضاف لان بعض النصوص دلت عليه - [02:20:23](#)

ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن ولذا في البخاري من حديث عبيد الله ابن عمر عن لا فعل ابن عمر هذا امه يا رسول الله نجوت ان اعتكف ليلة في الجاهلية - [02:20:49](#)

الان جاء الاسلام قال له او في بنذره. الامن او في بنذره اوضح من هذا حديث حكيم بالحساب. هشام بن عضو عن ابيه الحكيم قال يا رسول الله كنت في الجاهلية اتعبد واتحنت واتصدق هل يكتب لي - [02:21:08](#)

قال اسلمت على ما اسلفت من خير اسلمت على ما اسلفت للخير والان يكتب لك الان امل من يكتب لك والا لو مات على كفره لما كتب له وانما يطعم من اجل - [02:21:29](#)

في طعام في الدنيا يعني هذا العمل تواضع اجره يعطاه في الدنيا من كثرة رزق وولد وما شابه ذلك واما الان اسلم فيكون هذا في الآخرة. لان الانسان عندما يعمل عمل تام صالحا فيثاب عليه - [02:21:47](#)

الدنيا وفي دار البرزخ وفي يوم القيامة في الدنيا ما يعطى من الاجر الدنيا من الوجه والولد وما شابه ذلك واتيناه اجره في الدنيا وكتاب البرزخ القبر يمثل غص بصرك في قبرك نسأل الله من فضله - [02:22:07](#)

وفي الآخرة الجنة والعكس بالعكس ايضا الامل السيء يجازى عليه في الدنيا وفي دار البرزخ يضيق عليه قبره وفي الآخرة فالنام نعوذ

بالله من بعده الا ان يغفر الله نعم - [02:22:34](#)

نأتي الى الامر الرابع المهم وهو ارادة الانسان بعمله الدنيا كيف ذلك؟ لعلنا ننتبه هذا شخص صلى لله وهو ينتسب الى الاسلام والصلاة جاء بها القرآن ولكن يبغى فقط مواد الدنيا - [02:22:57](#)

ان ينجح باقتضاضه ان تزال كربة فقط بدون النظر للاخرة فهذا الذي جاء فيه قوله تعالى من كان يبئد الحياة الدنيا وزينتها الوفي اليهما اعماله فيها وهم فيها لا يبخسون - [02:23:28](#)

اولئك الذين ليس لهم الا النار. وحفظ ما صنعوا فيه هو باطل ما كانوا يعملون هذا الان ما اراد الا ثواب الدنيا فقط ولم يبسط ثواب الاخرة ليس خوفا من الله ومحبة وعظيم محبة - [02:23:46](#)

لله ورجاء ثواب الله هذا بس نظره قاصر على هذا الثواب الدنيوي. وهذا يحصل بعض الناس مثلا بعض الطلبة اذا جاء الاختبار ماذا يفعل يوصل ذهب الاختبار وانتهى ذهبت ماذا - [02:24:06](#)

اراد بعمله ماذا الدنيا هذه قضية مهمة جدا هذا الامر على ثلاثة اقسام. هذا الامر على ثلاثة اقسام القسم الاول يكون ما همه الا الدنيا هذا هو اللي تنطبق عليه الاية - [02:24:30](#)

الثاني هو هم الله ويريد ايضا اي بيد ايضا اجازة في الدنيا فهذا تبع يقول له الامرين باذن الله. ولكن اجره الاخوي ينقص ولذا في الحديث ان اذا اصاب المجاهدون غنيمة تعددوا ماذا؟ كم من اجرهم - [02:24:47](#)

نعم تعدد الثلثي اجره وهل غنيمة لو ما اصابه شيء يكون اجرهم ماذا اعظم الثالث هو ان الانسان في اعماله الاخرية لا يريد الا ما عند الله من لا يريد الا ما عنده - [02:25:13](#)

فهذا اجره اعظم وثوابه اكبر نأتي الى بعض الامور التي ضبط فيها الثواب ايضا لماذا في الدنيا كما جاء في حديث اوفيهما بالجميل الاعرابي عن ابن سيرين عن ابي هريرة في قصة مديح - [02:25:36](#)

شيطان من الشياطين على صورة رجل فقير طالب باية الكرسي لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان وهذا الحفظ شيء له شيء علاقة في الدنيا وعلاقة في ماذا - [02:25:55](#)

في الاخوة في الاخرة تحفظ في دينك اولا تحفظ في مالك تحفظ في ذريتك تحفظ قبل ذلك في نفسك فإرادة هذا حق ولا ليس بحق لكن انت اول شيء انظر الى حفظ ديني - [02:26:16](#)

انظر الى حفظ دينك والى اتباعك لسنة نبيك عليه الصلاة والسلام عندما قال صدقة قلنا هذا حق ولكنه كذوبي الشيطان ولكن هنا قد صدر في قراءة اية الكرسي نعم فهناك امور - [02:26:36](#)

يترتب عليها ايضا وجوب في الدنيا فتبويض المصنف لهذا الباب من فقه رحمه الله ولذا قلما يضغط او تطرق هذه المسألة كثيرا ما الغالب انما تذكر الاعمال شروط العمل الصالح قالوا - [02:26:56](#)

وماذا؟ والمتابع مسألة هل هذا الانسان يريد الان في عمله هذا ما عند الله او مبيد للدنيا فهذا الباب مقصود بذلك قال وفي الصحيح عن ابي هريرة تقدم تلاوة الاية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها. وبدون ماذا - [02:27:16](#)

الحياة الدنيا وزينتها. اذا سوف يلقون وجوههم في الدنيا. نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار نعوذ بالله من ذلك قال وفي الصحيح وفي الصحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد

الدينار سماه عبدا والعياذ بالله - [02:27:42](#)

تعيس عبده الدرهم وعيسى عبد الخميصا وعيسى عبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط. همه الدنيا الان اصبح هم ماذا؟ الدنيا متعلق بالدنيا تعلقا كبيرا اعوذ بالله تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقد اذا اصاب بشوكة فلا انتقش فلا اخرجها - [02:28:11](#)

دعاء علي ثم ذكر السن في الاخر الذي يقابل ذلك عكسه. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه. في سبيل الله اشعث رأسه مغضبة قدماء ان كان في الحراسة كان في الحراسة ما هم فاما الذهب عند الله. وان كان في الساق كان في الساق. ما هم الا ما عند الله. اذا استأذن لم

- [02:28:37](#)

وان شفع لم يشفع هذا طوبى له نسأل الله من فضله لان هذا ما عنده ليس عنده الا ارادة ما ما عند الله يريد ثواب الله يريد تحقيق
مرضاة الله. يريد جزاء الله - [02:29:01](#)

نعم يريد محبة الله قال فيه مسائل ارادة الانسان الدنيا بعمل الاخرة. التفسير هو تسمية الانسان المسلم عبد الدينار. والدرهم
والقميص نعم هذا لا ينافي الاسلام والسبب ان قلبي متعلق بالديناوي - [02:29:19](#)

تفسير ذلك بانه معطي وان لم يعطى صحيح قوله تعس وانتكس واذا شئت فلن تخش الثناء على المجاهدة الموصول بتلك الصفات
التي هي خلاف ما جاء في عبد الدماء نعم هذا طبعا قد تقدم البحث في ذلك وانه لم يوجد عبد الخميصة وانما الخميصة - [02:29:41](#)
لا نعم احسن قال باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما حل الله او تحليل ما حرمه. فقد اتخذهم ارزادا التحميد والتحريم
محض حق لله وحده لا شريك له - [02:30:14](#)

ولذا قال الله عز وجل ولا يشرك في حكمه احدا وفي قراءة سبعية ولا تشرك في حكمه احدا الحكم لله ان الحكم الا لله. امر الا تعبدوا
الا اياه فمن اطاع العلماء والامم في تحريم ما احل الله. او العكس تحليل ما حرمه فقد اتخذهم او بابا من دون الله كما جاء في الاية -
[02:31:07](#)

نعم فهذا هو الشوك بالله والعياذ بالله. قال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. لما؟ قال نقول رسول
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر - [02:31:37](#)
الواجب عليكم ان تطيعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا او واولي الامر منكم ما عد طاعة
الامر بالفعل وانما جعلها معطوفة على طاعة الله ورسوله. فالطاعة المطلقة لله ولرسوله - [02:31:59](#)

واولي الامر اذا امروا بطاعة الله. اما اذا امروا بمعصية الله فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال احمد ابن حنبل عجت لقوم
عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى وعي سفيان اي سفيان الثوري - [02:32:24](#)
والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. ثم قال تدري ما الفتنة الفتنة شو بطاعتهم
للعلماء في مخالفة ما جاء في الكتاب والسنة - [02:32:41](#)

لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شئ من الزيغ فيهلك. نعوذ بالله من ذلك وعن ابي ابن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ هذه الاية اتخذوا احبابهم ووفدائهم اربابا من دون الله - [02:32:59](#)
فقال عدي فقلت انا لسنبدهم. قال ليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ليس يحرمون ما احل الله فتحلون ليس يحرمون ما احل
الله فتحومونه يتابعونهم تحاميمهم ما احل الله ويحلون ما حرم الله فتحلونه - [02:33:17](#)

فقلت بلى فقال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذي وحسنه. طبعا هذا الخبر اسنادا لا يصح. واما من حيث المعنى فالمعنى صحيح.
وقد ثبت هذا عن حذيفة ابن اليمان وجه ايضا هذا عن الحسن البصري في تفصيل الاية - [02:33:42](#)
لا فمن اتخا احبابهم ورهبانهم واجداد من دون الله طاعتهم. في تحليل ما حرم الله او العكس فاتيان المصنف بهذا الباب هذا من
فقهم رحمه الله. ويريد بذلك تنبيه على ما وقع في الامة من - [02:34:00](#)

عصبية للمذاهب وللمشايع وللعلما. وهذا مالكي وهذا حنبلي وهذا شافعي وهذا حنفي وهذا كذا وهذا كذا وهذا كله من الخطأ.
الواجب الانتساب الى الاسلام وطاعة ما جاء في القرآن والسنة؟ نعم ليس معنى هذا ان الانسان يكون مجتهدا - [02:34:20](#)
مطلقا وانما اذا لم يتبين له احد بكلام اهل العلم العامة يأخذون بكلام اهل العلم. طالب العلم اذا وجدت الاية دلت على شئ او الحديث
فعليه ان يعمل بذلك لم يتبين له يسأل اهل العلم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [02:34:48](#)

فاذا علم باية او حديث يخالط ما عنده من قول عالم ما او قول او قول معتمد في مذهب ما فعليه ان يدع ذلك ويقول لقول الله عز
وجل وقول رسوله - [02:35:09](#)

فمع الاسف التعصب للمذاهب هذا قد عاد مرة اخرى. فعلى الانسان ان يحرص على اتباع الكتاب والسنة وهذا يكون من دراسة الكتاب
والسنة لا ولا يقول الانسان انا حنبلي انا شافعي انا كذا - [02:35:28](#)

يأتي بعض الناس يسأله يقول اكتبني على مذهب الشافعي لاني انا شافعي بما جاء بالكتاب والسنة لا والامام الشافعي يقول اذا قال
فقول قومه الرسول عليه الصلاة والسلام فاضربوا بقوله عرض الحائط. هذا كله الامام كافر ايضا من اهل العلم - [02:35:51](#)
نعم احسنت نعم لا احيانا تكون يعني رواية بالمعنى تذكر او بعض المستقبلات لا وهل فيه مسائل تفسير اية النور تفسير اية براءة
تنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي او رابع تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد بسفيان - [02:36:11](#)
الخامسة تغيير الاحوال الى هذه الغاية حتى صاروا عند عبادة الرهبان هي افضل الاعمال والعياذ بالله وتسمى الولاية وعبادة الاحضان
هي العلم والفقه ثم تغيرت الاحوال الى ان عبد من دون الله من ليس من الصالحين - [02:37:05](#)
وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين. نعوذ بالله من ذلك نعم قال باب قول الله تعالى وهذا متعلق بالباب الذي قبله ايضا الم ترى
الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى خلاف حكم الله - [02:37:23](#)
ورسوله وقد امروا ان يكفروا به ويميت الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا نعم. اذا الواجب التحاكم الى شريعة الله وان التحاكم بغير
الله هذا كفر بالله والعياذ بالله. وشرك بالله الايات. قال وقوله واذا - [02:37:49](#)
ان لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. منكم من الفساد في الارض بعد
اصلاحها بعدم التحاكم الى شريعة الله وتحكيم القوانين الوضعية والفساد والجاهلية وهذا من الكفر - [02:38:14](#)
بالله والعياذ بالله وقوله فحكم الجاهلية يبغون. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون لا وللشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله رسالة
في ذلك وبين متى يكون ذلك كفوا اكبر؟ ومتى يكون دون ذلك - [02:38:34](#)
ينبغي الرجوع اليها لا وقد قال ربنا عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وقال فاولئك هم الظالمون وقال فاولئك
هم الفاسقون قالوا عن عبد الله ابن عمرو ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال
النوي - [02:38:57](#)
حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح بين ابن رجب ضعف هذا الحديث وعله بثلاث علل او بعدة عدل كما في جامع
العلوم والحكم فهذا الخبر فيه ضعف قال وقال الشعبي بين - [02:39:23](#)
رجل كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة. فقال اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة اي رسول الله
عليه الصلاة والسلام وقال المنافق لتحاكم الى اليهود - [02:39:43](#)
لعلمه انهم يأخذون الرشوة حتى اذا حكم حتى اذا لم يحكم لا تفعل له رشوة حتى يحكموا فاتفقا ان يأتي كاهنا في جهينة فيتحاكما
اليه فنزلت. الم تر الى الذين يزعمون - [02:39:58](#)
الزعم وان كان يطلق على القول المحقق لكن في الغالب يطلق على ماذا؟ على القول الكاذب. وعلى القول المشكوك فيه. وان هؤلاء
يزعمون الامام وهم ليسوا بمؤمنين بفعلهم هذا وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما ترفع الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الاخر نترافع الى كعب ابن الاشرف - [02:40:18](#)
وهو من طواغيت اليهود ثم توافقا الى عمر فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك يريد
ان يتأكد؟ قال نعم فضره بالسيف فقتله - [02:40:47](#)
هذي طبعا القصة الثانية ضعيفة وعلى ان فيه المسائل الاولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت وان الطاغوت
كل ما عبد او حكم اليه من غير الله عز وجل ورسوله - [02:41:04](#)
وهل تفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الثالثة تفسير اية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. تفسير
افحكم الجاهلية يبغون تفسير الامام الصادق والكاذب قصة عمر مع المنافق - [02:41:29](#)
السامية القومية لمن لا يحصل لاحد حتى يكون هواه مما تبع لما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام الهوى مذموم وعلى الانسان
يعني ما جاء في شرع الا ذم الهوى - [02:41:46](#)
بالتالي يعني هذا بناء على الحديث والحديث لا يصف الحديث لا يصح لا وبالتالي لا يلزم ان يكون يعني هوى الانسان موافق هو

مطلوب لكن اذا لم يحصل فعلى الانسان ان يدع هواه ويتبع اي شيء - [02:42:03](#)

يتبع الشرع يدع هواه ويتبع الشرع قال باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات من انواع التوحيد كما تعلمون الثلاثة الايمان باسماء الله وصفاته الاسماء والصفات التي جاءت بالقرآن العظيم وفي السنة النبوية لا تعد ولا تحصى - [02:42:22](#)

وغالبا الايات تختتم باسماء الله عز وجل وصفاته سبحانه وتعالى لا وهذا ايضا قد جاء في الكتب الالهية السابقة. فالتوبات ايضا مليئة بذكر صفات الله سبحانه وتعالى فهي ليست اية ولا آيتين ولا حديث ولا حديثين - [02:42:50](#)

وليس فقط في كتابنا بل حتى في الكتب السابقة ولذا لم يأتي عن الرسول عليه الصلاة والسلام تفسير هذه الصفات بما يخالفها. ولم يأتي عن الصحابة. ما الدليل على لم يأتي عن رسول الله ولا صحابته - [02:43:16](#)

تفسير ما يخالف ما جاء في الايات والاحاديث انه لم ينقل ذلك. ينقل ولا لم ينقل لم يكن فدل على ان المواد فيها ماذا ظاهرها وهو اثبات هذه الاسماء والصفات على الوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى. بل جاء تفسيرها بما - [02:43:37](#)

دلت عليه من معاني عندما في حديث ابي هريرة في السنن وهو صحيح انما تنهى عليه الصلاة والسلام قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا اشار اذا ضاق عينه واشار الى ماذا - [02:43:58](#)

الى سمعه لا وفي هذا تأكيد الذات هذه الصفات لله عز وجل والاسماء وانه سميع جل وعلا بسمع وبصير يبصر سبحانه وتعالى الادلة على اثبات اسمائه وصفاته كثيرة تلك ذات تعد ولا تحصى - [02:44:16](#)

قال وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن اي يكفرون باسم الرحمن عندما جاء في الحديثية عندما امر الرسول عليه الصلاة والسلام عليا قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال ما دعوت الرحمن - [02:44:46](#)

طفيل قبل ان يوصي قال ما نعبد احنا اكتب باسمك اللهم وقال بعض المشركين عندما كان الرسول عليه الصلاة والسلام يدعو الرحمن قالوا يدعوا الهين. فانزل الله عز وجل ماذا؟ قل ادعوا الله او ادعوا - [02:45:04](#)

رحمان ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنی. سبحانه وتعالى هذا من باب التعلق وطائفة من المشركين والا ايضا منهم من كان يؤمن بهذا الاسم ووجد في اشعارهم بل في صحيح الامام مسلم - [02:45:21](#)

عندما غزى بعض المشركين من غطفان غزوا او او مسؤول عليه الصلاة والسلام جاؤوا واستلموا لقاح الرسول عليه الصلاة والسلام كان منهم عبدالرحمن ابن من يعني منهم احدهم عبدالرحمن الغطفاني - [02:45:44](#)

فما تسموا هذا اسم كان اسم في الجاهلية ما تسموا بهذا الاسم الا وهم ماذا يؤمنون به ولا ما يؤمنون يؤمنوا به وجد ذكره ابن كثير هذا من باب التكبر وقد يكون من باب التعلم وقد يكون بعضهم نعم ينكر بعضهم لا يؤمن - [02:46:05](#)

وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون تريدون ان يكذب الله ورسوله نعم يعني الشيء الذي قد يوهم عند العامة يعني معنى المستنكر او شيء - [02:46:27](#)

مستغرب فلا تحدثهم. واذا تقدم لنا بابنا من من باب نعم عفوا من المصلحة كتمان ماذا بعض العلم كما في حديث معاذ لا تخبر الناس فيتخذوا ان من المصلحة اتمام بعض العلم واذا اخبر بها معاذ عند موته تعثما - [02:46:47](#)

قال وما هو عبد الوهاب عم معمر اي بواحد البصري وهو ثقة جليل عن ابن طاووس وهو عبدالله بن طاووس ثقة جميلة عن ابيه طاووس بن فيسان وهو ثقة جليل عال عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو البحر - [02:47:11](#)

انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات واستنقاظا لذلك. كما ينتفض بعض الناس اذا صفات الله ينتفض حتى وقعوا بشيء يخالف الفتوى والعقل - [02:47:26](#)

امام الحرمين رتبة تدل على علم واسع ولكنه مع الاسف يعني صعب مدة طويلة وبرهة كبيرة على صديقة اهل الكلام حتى من الله عز وجل عليه في حياته فتابع خرج على الناس سعد المنبر قال قال كان الله ولا مكان - [02:47:45](#)

وهو على ما عليه الان فاعترضه الهمداني قال يا امام دعنا مما تقول ما قال او كقط يا الله الا ووجد في قلبه توجهها الى السماء هل رأيتم داعي يدعوه هكذا؟ قل لا يدعوه هكذا - [02:48:14](#)

تتوجهون الى السماء لانهم مفهومان على ان الله عز وجل في العلوم يخافون ربهم من فوقه هو ذو المعالي يريد ان ينكر علو الناس
نعوذ بالله من ذلك ونجحننا مما تتفلسف علينا دعنا منها - [02:48:36](#)

هو يريد ينتج علوا يريد ان ينكر استواء الله على عرشه يعني علوه على خلقه. فقال يا امام دعنا من ذلك اخبرنا عنها الضرورة التي
نجدها في قلوبنا ماذا نفعل بها - [02:48:56](#)

فلطم على خده ونزل المنبر وقال حيضني محمداني حيرني الايات تأولته. الاحاديث الا حادث واذا اتوا الباطلة اننا عادة يحتج بها
بالعقيدة اللي يستطيعون يمدوا يستطيعون تأويله اوله قال اخبرنا عن الضرورة بل نستطيع ان ننطق عنه - [02:49:11](#)

ما استطاع ان يجيب بشيء فالحمد لله يعني نقل انه ندم في اخر حياته تاب الى الله سبحانه وتعالى ومثله ايضا تلميذه ابو حامد
الغزالي الامام ابن تيمية ان توفي والبطامي على صدره - [02:49:43](#)

لا دخلوا في علم الكلام هذا العلم الذي افسد العقائد والعقول. نعم. بحمد الله فات الصفات هذا حق جابر والسنة قال الكتب الالهية
وحتى عند هذه فتنة مطوي عليها وان الله عز وجل فوقهم وانه سميع بصير سبحانه وتعالى - [02:50:04](#)

وان له وجهها عز وجل وكل ما جاء من صفات واسماء لله عز وجل فهذا انتفض لما سمع حديثا بالصفات استنكارا لذلك فقال ما خبط
هؤلاء يجدون رقة عند محكمه - [02:50:31](#)

ويهلكون عند متشابهه اذا سمع يعني ما يتعلق بالصفات استمتعوا. فيجدون فيهلكون عند متشابهه. الواجب عليهم ان يؤمنوا
والمتشابه وينقاد لله عز وجل. فيؤمن باسمائه وصفاته. ولذا قصة الامام مالك مشهور - [02:50:55](#)

عندما قال الرحمن قال له ما معنى الاستواء فقال الاستواب معلوم والكيف مدفون فكل هذه القاعدة في صلب. في كل صفات الله عز
وجل فمن حيث المعنى معلوما والكيد انه عند الله سبحانه وتعالى - [02:51:24](#)

قال ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فانزل الله فيهم وهم يوفون بالرحمن قال فيه مسائل عدم الايمان بجحد
شيء من الاسماء والصفات. تفسير اية بعد - [02:51:48](#)

شوق التحديث بما لا يفهم السامع ذكروا العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد ذلك ولو لم يتعمد الممكن. الخامسة
كلام ابن عباس لمن استنكر شيئا من ذلك وانه اهلكه - [02:52:05](#)

قال باب نقف عند اهل الباب باب نأخذه ونقف عند فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم
يمكرونها واكثرهم الكاف يقول قال مجاهد معناه هو قول الرجل هذا مالي عن ابائي - [02:52:29](#)

فالواجب عليه ان ينسب النعمة الى الله عز وجل كما تقدم لنا. وقال عون ابن عبد الله لولا فلان لم يكن كذب وقال ابن قتيبة يقولون
هذا بشفاعة الهتنا. وقال ابو العباس اي ابن تيمية بعد حديث زيد ابن خالد الذي فيه وان الله تعالى قال - [02:52:52](#)

ومن عبادي مؤمن بي وكافر. الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به قال
بعض السلف وهو كقولهم كانت طيبة والملاح حادقا فلا ينسب هذا الى الله - [02:53:11](#)

وانما ينسب الى الاسباب المادية فقط نقولو قال الحمد لله الله يبسر ودعا لويح طيبة. والحمد لله كان عندنا القائد الحمد لله يعني
يعبث القيادة فينسب ذلك الى الله وان هذا من توفيق الله لكان نعم. واما ان يترك ذلك بالكلية نسبة ذلك الى الله - [02:53:31](#)

قال وهو كقول فانتم ان الله حالقا ونحوه. ذلك مما هو جامد على السنة كثير قال فيه مسائل تفسير معرفة النعمة وانكارها معرفة ان
هذا داو على السنة كثيرة فهذا الباب على قسمه الا انه في غاية من الاهمية وهذا كثير تنسب النعم لغير الله - [02:53:58](#)

ما اكثر ذلك الان نعوذ بالله من ذلك وهو يقولون عندنا وداو وعندنا ناس فاهمين وعندنا خبراء وعندنا ناس حاذفين وعندنا ولا
يذكرون ينسبون هذا لله نعم وهذا امره خطير وشأنه - [02:54:25](#)

رغيف على الانسان ان ينكر ذلك ويحذر من هذا تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة. انكارا لنعمة الله اجتماع الضدين في القلب نعم ونقف
عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [02:54:46](#)